

مذكرة مشاهير
تجارة إنجاز
الناس والمجتمع الرقابة
الحياة الموضة المناهضة لإيدز
وعي خلاق إقامة الجسور
انطباعات مدينة الذهب
نظرة إلى الأمام الصحة البيئية



الكثير يعني الكثير

هل ستزيد الثروة من
المسؤولية الاجتماعية؟

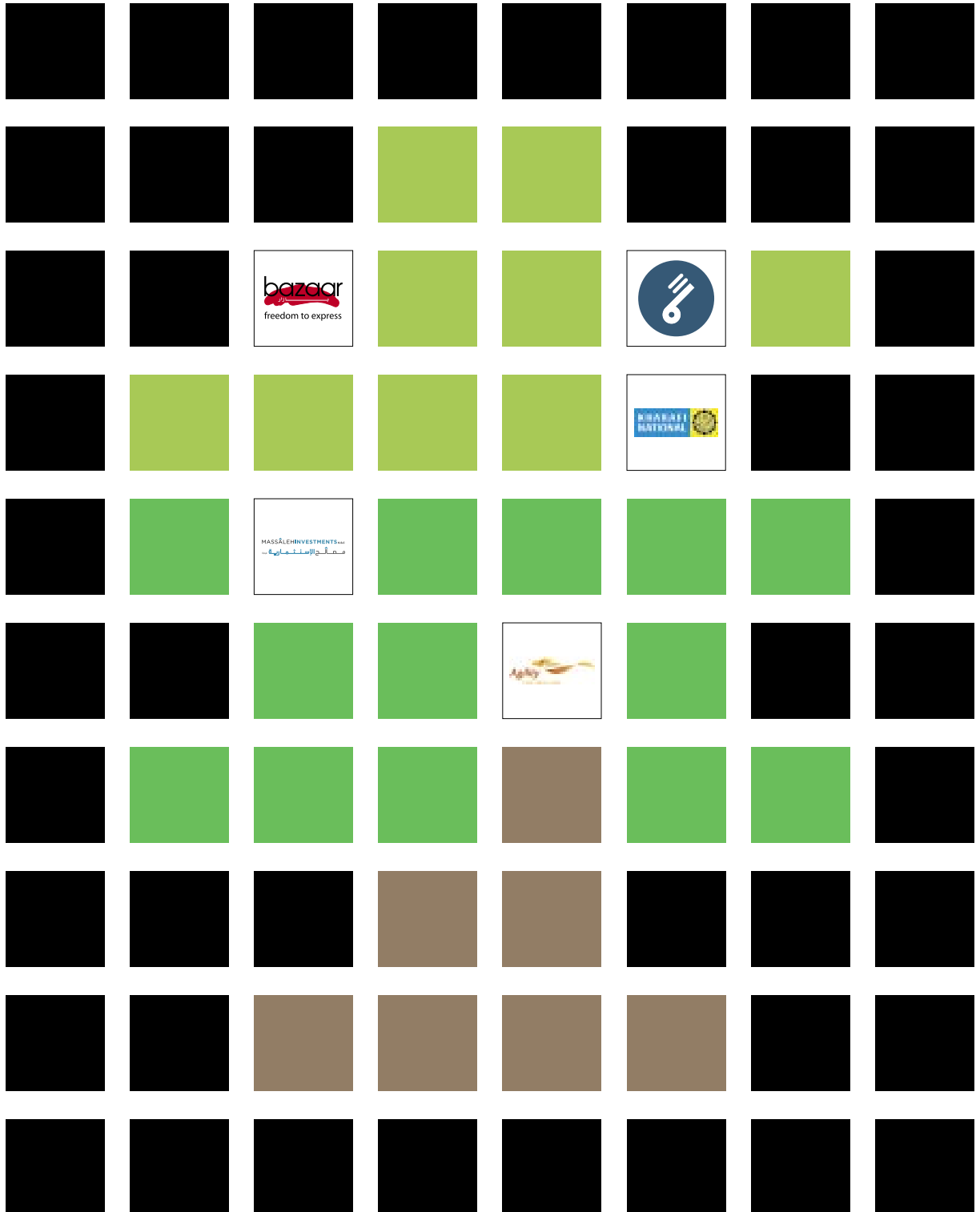




رفع الوعي



عدد شجرة الأمل خاص بالمنظمات والأفراد الذين يدعمون مجلة **اشفي** في رحلتها الفكرية.
ادخلوا على موقع envearth.com وحملوا الباقة الإعلامية لمعرفة المزيد عن طرق دعم مبادرات **اشفي**.



انقضي

الانقضي

- ٤٧ موسيقى: هل للموسيقى نفس تأثير السلام؟
٤٨ فن: اجتمع الفن والعمل الخيري
٤٩ تصميم: إقامة الجسور الثقافية

اه انطباعات

سونابور - مدينة الذهب

٦١ نظرة إلى الأمام

- ٦٢ زراعة: الصحة البيئية تساعد الزراعة الحضرية في قطاع غزة
٦٣ علوم: الطبيعة الأم تعلم الأفضل

٦٥ فهرس

٤ شجرة الأمل

٦ رسالة من المحرر

٧ رأي: أي تفكير نقدي تعني؟

٩ مذكرة

١٠ معجم الألفاظ

١١ إحصاءات

١٢ الرزنامة

١٣ مشاهير

١٤ تجارة

١٥ مبادرات: إنجاز

١٦ الناس والمجتمع

١٧ ثقافة: محور الشر

١٩ مجتمع: التعليم حق أم امتياز؟

٢٢ شخصية: الرقابة في الكويت: آفة العلامة

السوداء

٢٣ المسؤولية الاجتماعية للشركات:

المسؤولية العالمية

٢٧ معلومات: تعليمنا

٣٠ قائد: مؤسسة بيل وميليدا عيتس

٣١ ابتكار: حلول تربية لمشاكل بيئية

٤٥ الحياة

٤٦ أزياء: الموضة المناهضة للإيدز

٤٧ طعام: الكثير من المتعة

٤٩ تسوق: تنظيف منزلك

٤٠ رياضة: طرق تواصلية لجمع

التبرعات ورفع الوعي من أجل عمل خيري

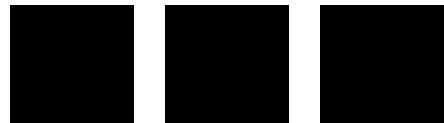
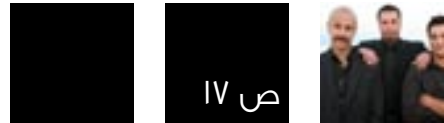
٤١ سفر: صدمة ثقافية... في إطار مستحسن

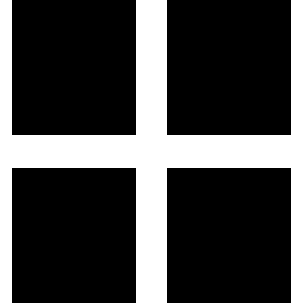
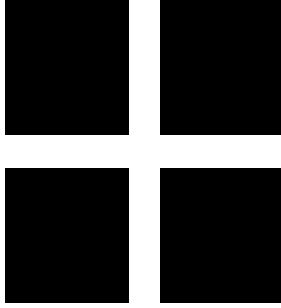
٤٤ وعي خلاق

٤٥ فيلم: رؤية العالم من خلال فيلم

٤٦ كتب: الصناعة الكبيرة للأدوية

الكشف عن أجندة الصحة العالمية





زاهد سلطان صبي صغير.

عزيزي القارئ:

الأغنياء يزدادون ثراءً.

إنه اتجاه في طور النمو ولكنه ليس مستغرباً على الإطلاق. تشهد اقتصادات منطقة الشرق الأوسط طفرة كما أن أسعار النفط ترتفع وهناك وفرة زائدة في الثروة ولا يستفيد من هذا كله سوى القلة المختارة.

مع كل دولار جديد نحصل عليه، ننفق الكثير على كل شيء بدءاً من أحدث الأجهزة الرقمية وحتى الاستثمارات الواعدة، الأمر الذي يدفعني إلى التساؤل... كيف تمكن زعمائنا من تحديد هذه الثروة التي لم تكن في الحسبان؟ إذ لم يتوقعوا قط الحصول عليها، فما السلعة المحتملة التي يمكنهم أن يستثمروا هذه الأموال فيها؟ يمكننا أن نفكر في شيء: التعليم.

في هذا العدد، نسلط بعض الضوء على التعليم كوسيلة للتطور وناقش الدور الهام الذي يلعبه في عملية التنمية سواء للأفراد أو المجتمعات. بدأ التعليم يحتل مكانة أكبر وأكثر

ديناميكية في المنطقة، بدءاً من محادثات الفصل العنصري في الكويت وحتى الجامعات التي تفتح أبوابها للجميع في قطر ودولة الإمارات العربية المتحدة. كخطوة سبّاقة، كان من المنطقي أن نستكشف هذا الموضوع بشكل أوسع لمعرفة سبيل وصولنا إلى المكانة التي نحن عليها الآن.

أود أن أستغل الفرصة لأعبر عن شكري لتلك الشركات الكبيرة منها والصغيرة وإلى الأفراد وإلى أسرتنا أيضاً من المساهمين على دعمهم المستمر لمبادراتنا الناشئة.

إننا نطمح إلى أن نتلقى منكم رسائل ومراجعات على العنوان الإلكتروني env@envearth.com بخصوص إسهاماتنا في رفع درجة الوعي.

استمتعوا بالقراءة.

زاهد سلطان

رئيس التحرير

زاهد سلطان

محرر مساعد

دينا الشطي

ترجمة وتحرير

سارة عبد العزيز

تدقيق لغوي

عبد الوهاب محمد ربيع

المساهمون

ساندرا الصالح

ريهام السمراي

لأشيا ديلاي

سارة شميد هوفر

نوف سلطان

طاهر سلطان

ناصر القطامي

مريم الفودري

سارة الرمضان

جورج دارديان

العمل الفني

محمد جم ال

تصوير

ألفريد موسى

كريم دكي

تصميم

زاهد سلطان

تصميم الفني

حذيفة راجود والا

مساعدو الأبحاث

خديجة رانجاوالا

أليفا منصور

طباعة

مطبعة أطلس

إعلانات

عبد الوهاب الغانم

التوزيع

شركة جاشنمال الوطنية

النشر

مجوعة البوتيك الفنية



هذه المجلة مطبوعة على أوراق معاد تدويرها، لذا يرجى الاحتفاظ بها في السلة عند الانتهاء من قراءتها. شكراً



أي تفكير نقدي تعني؟

أماني كنان

”التعليم هو ما يتبقى للمرء بعد أن ينسى كل شيء تعلمه في المدرسة.“

ألبرت اينشتاين

لا تختلف الصورة اليوم عما كانت عليه كثيراً، فمع الارتباكات المستمرة التي تعم العالم العربي زادت الإحباطات ومحاولات التحرر من آثار الغرب وحلفائه في المنطقة. تسبب كل هذا في رفض جذري لكل ما هو غربي، ويمكن أن نلمس تبعات رد الفعل هذا في جميع جوانب حياتنا وأهمها نظام التعليم لدينا.

اليوم، أصبح للمؤسسات التعليمية مسؤولية أخلاقية تتمثل في الحفاظ على عقول الشباب، فالطلاب بحاجة إلى تغذية وإرشاد عقولهم حتى يتمكنوا من مواكبة التنوع الواسع في المعلومات المتوفرة لديهم الآن باستخدام فكر تحليلي. إنهم ليسوا بحاجة إلى قبول أي شيء بسلبية أو تعلم كل ما يملى عليهم، بل أن يطبقوا مهارات الفكر النقدي في دراساتهم الأكاديمية مما سيعود عليهم بتعلم كيفية حل مشاكلهم والتعامل مع ما يواجههم في محاولاتهم المستقبلية. **انشأ**

أماكن تتغذى فيها عقول الشباب ولم تعد تشجع على التفكير ”خارج الصندوق“، الأمر الذي أدى إلى خلق صعوبة لدى الطلاب في التفكير النقدي.

أعتقد أن للتاريخ يد كبيرة في مناهجنا العاطلة، إذ أن معظم الدول العربية خضعت للاستعمار أو كانت تحت انتداب عدد من القوى الغربية خلال أوائل منتصف القرن العشرين مما أدى إلى نزاعات من أجل استعادة الحرية وتقسيم في المجتمع فيما يخص التعليم. بعد الاستقلال من الاستعمار، طالب قسم من المجتمع بنوع من الإصلاح التعليمي موال للغرب، بينما رفض جانب آخر هذا الاتجاه معتبراً إياه ذو نزعة إمبريالية. على الرغم من المحاولات الشديدة من الجانبين من أجل دفع أجندتهما الإصلاحية إلى الأمام، إلا أن أنظمة الحكم التي قادت البلاد بعد الاستقلال أثبتت أنها ديكتاتورية ورفضت أي نوع من التغيير قد يهدد وجودها.

التدريس ليس فقط تعليمات تأخذ شكل منهج قائم، بل عملية تعليم متنوعة لعدد من المجالات والموضوعات متعددة الثقافات والمشاكل الحياتية الأساسية.

يفرض التعليم تحدياً أساسياً لمحاوли الإصلاح نتيجة تأثيراته على الأجيال المتتابعة. من الصعب صياغة استراتيجية تعليمية مثالية لأنها تختلف باختلاف المجتمعات والأفراد، إلا أن التفكير الواعي والتعليم البناء عنصرين لا غنى عنهما في العملية التعليمية، إذ أنهما متداخلان ومؤثران على بعضهما البعض. بالنسبة إلي، يتطلب التفكير النقدي من المشاركين في العملية التعليمية بذل المزيد من الجهد، خاصة بالنسبة إلى المدرسين الذين تقع على عاتقهم مسؤولية تقديم مواد إلى طلابهم لتشجيعهم على الاستفسار والتحليل.

لسوء الحظ أنه في منطقتنا يتدهور مستوى التعليم بثبات وبالتالي لم تعد مؤسساتنا التعليمية

Doing Good : The Agility Way



105,476

lives affected positively

55 community projects

in 30 countries worldwide

with 2,000 employees volunteering

In 2007



POCKET BOOK



CAUTION:
FLAMMABLE RESOURCES

إحصاءات سكانية خصائص وأرقام خاصة بالسكان

معدل الأمية عدد القادرين على القراءة والكتابة من البالغين بالنسبة المئوية من إجمالي البالغين من السكان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ عاماً وأكثر

التعليم الحرفي مصمم خصيصاً من أجل إعداد التلاميذ للدخول مباشرة إلى مهنة أو تجارة معينة

مستقل مستقل سياسياً/ حكم ذاتي

تكافؤ الجنسين نسبة الإناث للرجال في مؤشر معين

تعليم ثالثي نوع من التعليم الذي يبدأ بعد المدرسة تماماً مثل التعليم العالي

التعليم الابتدائي العالمي إلحاق جميع الأطفال بالمجموعة العمرية الابتدائية

المنهج الدراسي مجموعة من المقررات الخاصة بمجال معين

مهارة إدراكية/ معرفية تتعلق باكتساب المعرفة

البيداغوجيا علم أصول التدريس

	لن يصل حوالي ٦٥ طفلاً من أصل ١٠٠٠ إلى سن ٥ مما يعني أن عشر إجمالي الأطفال يموتون قبل بلوغهم العام الخامس.			١	
			٢		
	سيكون من المحتمل أن يتلقى نصف الناجين من هؤلاء الأطفال التعليم إذا كانت أمهاتهم غير متعلّيات.				٣
سيرتفع إجمالي عدد غير المتعلمين إلى ٥٥ مليون شخص بحلول عام ٢٠١٥.			٤	يكن السبب في أن النساء يشكّلن ثلثي إجمالي البالغين غير المتعلمين في هذه المنطقة.	
	٦		في العام نفسه، ستتمكن ١٢ دولة من أصل ٢٠ من تحقيق التعليم العالمي للشباب.		٥
من حسن الحظ أن هناك الآن ٨ طالبات مقابل ١٠ طلاب من الذكور.		نحو ٧٠٪ من الأطفال غير الملتحقين بمدارس في المنطقة يعيشون في مناطق ريفية.		٧	
		٩			٨
	لأن الدخل القومي الذي يتفق على التعليم أقل من ٤٪ في بعض الدول العربية.		تواجه دول مثل الجزائر والمغرب وتونس معدلات أمية بين المراهقين ضعف مستوى قرنائهم في المناطق الحضرية.		
من المدهش أن إجمالي النفقات على التعليم الإلكتروني في الإمارات سيزداد من ١٤ مليار دولار إلى ٥٦ مليار دولار في عام ٢٠٠٨.			١٠		



الكحول أكبر مشكلة إدمان يعاني منها شباب دولة ما، إذ يتسبب في قتل ما يعادل ٦.٥ ضعف الشباب الذين يموتون نتيجة تناول جميع أنواع المخدرات مجتمعة.

معرض BITE

من ١٣ إلى ١٥ مايو ٢٠٠٨

المنامة، البحرين

www.bahrameducation.org

المسؤولية الاجتماعية للشركات

من ١٥ إلى ١٩ يونيو ٢٠٠٨

دبي، الإمارات العربية المتحدة

www.iirme.com

الصحة المهنية للشرق الأوسط

من ٢٢ إلى ٢٦ يونيو ٢٠٠٨

دبي، الإمارات العربية المتحدة

www.iirme.com

مينوغ ٤

من ٢٧ إلى ٢٩ يونيو ٢٠٠٨

دبي، الإمارات العربية المتحدة

www.menog.net



مينوغ ٣

من ١٣ إلى ١٧ إبريل ٢٠٠٨

مدينة الكويت، الكويت

www.menog.net

المؤتمر الدولي الثالث حول التعليم التفاعلي عبر الهاتف النقال والكمبيوتر

من ١٦ إلى ١٨ إبريل ٢٠٠٨

عمّان، الأردن

www.imcl-conference.org

مجموعة مشغلي شبكة إفريقيا

من ٢٤ إبريل إلى ٦ يونيو ٢٠٠٨

الرباط، المغرب

www.iirme.com

power-gen الشرق الأوسط

من ٤ إلى ٦ إبريل ٢٠٠٨

المنامة، البحرين

www.pgme08.events.pemnet.com

المؤتمر الدولي حول التكنولوجيا والاتصالات والتعليم

من ٧ إلى ٩ إبريل ٢٠٠٨

مدينة الكويت، الكويت

www.i-tce.org

تحدي الإمارات لتكنولوجيا المعلومات التعليمية

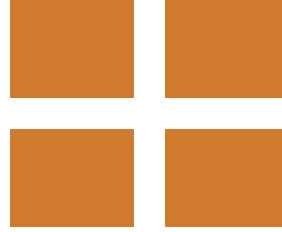
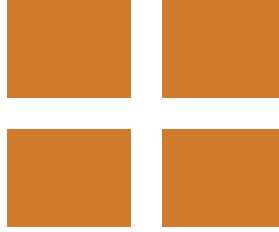
من ١٢ إلى ١٣ إبريل ٢٠٠٨

دبي، الإمارات العربية المتحدة

www.uaechallenge.com

Baby Boom

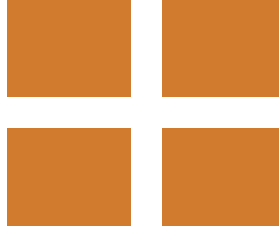
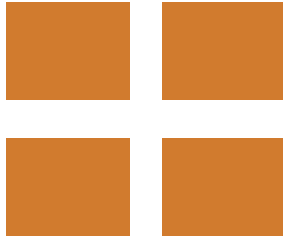
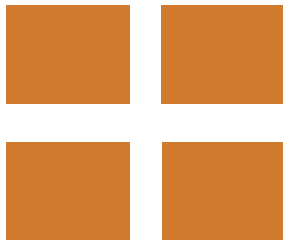
envearth.com



أنف للبيع

يقوم الممثل كيفين كلاين ببيع أنفه للأعمال الخيرية. بعد عروضه الأخيرة لمسرحية شهيرة على مسارح برودواي، منح الجمهور الفرصة لبيع أنوف مزيفة كان

يضعها على وجهه. بدت هذه الخطة المبهمة أمراً ممتعاً للجمهور الذي بدأ في المزايده حتى وصل المبلغ إلى ١٥٠٠ دولار للأنوف الموقعة من كيفين كلاين وشريكته في التمثيل جينيفر غارنر. استخدمت هذه الأموال لصالح مؤسسة برودواي للرعاية ومحاربة مرض الإيدز ولجمع تبرعات للقضايا المتعلقة بالمرض ذاته في الولايات المتحدة.



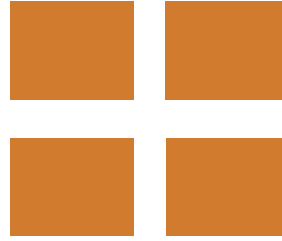
الجينز

يرغب كل من رايتشل بيلسون وهايدن كريستينسين في التخلص من ملابسكم نعم هذا صحيح! يقود الممثلان الآن حملة جديدة لصالح محلات يوروبوستال من أجل توفير الملابس للملاجئ المراهقين المشردين. تطلب حملة "مراهقو سراويل الجينز" منكم أن تنظروا في خزاناتكم بحثاً عن سراويل الجينز القديمة. كل ما عليكم فعله أن تعطوها إلى أحد محلات يوروبوستال وسيشبعوا بها إلى ملجأ محلي للمراهقين. إنه أمر بسيط. بالمقابل سيمنحكم المحل تحفيضاً قدره ٢٠% على أي سراويل جينز جديد.



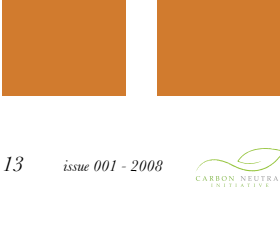
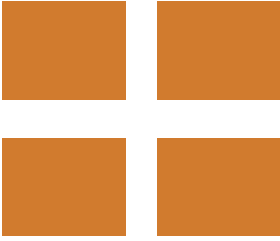
باريس

على الرغم من ذبوع صيت الممثلة باريس هيلتون - التي عرفت بشهرتها في سن مبكرة باعتبارها وريثة عائلة هيلتون الثرية، إلا أن هذا اللقب قد سحب منها بعد قرار جدتها بارون هيلتون وقت رحيله المساهمة بنسبة ٩٧٪ من كامل ثروته في إنشاء مؤسسة كونراد أن هيلتون. تهدف هذه المؤسسة التي أنشأها والده إلى "التخفيف عن المنكوبين والمحرومين والمعدمين". إضافة إلى هذا، سيساهم بمبلغ ١,٢ مليار دولار من عائدات بيع مؤسسة فنادق هيلتون وهاره الترفيهية.



هوليوود والبيئة

ساهمت هوليوود في صيحة الحفاظ على البيئة من خلال إطلاق موجة من الأفلام هذا العام تتناول موضوعات بيئية. لا تسعى هذه الأفلام إلى رفع الوعي البيئي، بل تستخدم هذا الوعي لمصلحتها. تخيل فيلم ربع عن عائلة تهرب من نباتات بعد غضبها على البشر بسبب ممارساتهم على الكوكب. تضع النباتات خطة للتخلص من البشر من خلال إطلاق سموم منقولة بالهواء تدفع البشر إلى الانتحار. هذا هو فيلم أم نايت شايامالان القادم "الحدث" الذي سيرعرض في شهر يونيو ٢٠٠٨.





إنجاز

سارة الرمضان

وفي عام ٢٠٠٦ كان الذين فازوا
بالمرتبة الأولى في برنامج إنجاز
والثانية والثالثة في جوائز الكويت
من طالبات المرحلة الثانوية.

على الرغم من أن الأمر قد بدأ بكشك
لبيع الليموناضة، إلا أن طلبة المدارس الثانوية
في مجال الأعمال يحصلون على المزيد من الدعم
وأصبحوا أكثر إبداعاً لدرجة أنهم يجنون ١١٠٠٠٠
دولار.

منذ تأسيسها عام ١٩١٩ كبرنامج لإنجازات
الشباب، أصبحت هذه المبادرة الأكاديمية من
ضمن تلك المنتشرة في المنطقة حالياً، فقد ظهرت
في الأردن عام ١٩٩٩ تحت اسم إنجاز. بدعم من
الموظفين المحترفين محلياً داخل القطاع الخاص،
يركز البرنامج على الإشراف على الجيل القادم
من رجال الأعمال. فالأمر الذي بدأ بمشاركة
مدرسة ثانوية في جلسة مذاكرة بعد اليوم
الدراسي على مدار الفصل الدراسي، تحوّل بعد
ذلك إلى إنتاج أو شركة خدمات يديرها الطلبة.

توظف إنجاز المتطوعين الذين يمكنهم أن
يقدموا خبرة كافية في مجال الأعمال لمجموعة
من الطلبة وقد تم تخصيص مجموعة من
المتطوعين للمشاركة في مدارس بحيث يكون
هناك مرشد لكل ٢٥ طالباً من المشاركين.
سيتم تكوين الشركة ما إن يتم الانتهاء من
الفكرة وقد تم اختيار المدير التنفيذي وإكمال
الإدارات. استثمر ٢٥ طالباً من المساهمين مبلغ
٢٧٠ دولاراً (نحو ٣,٦٠ دولار للسهم و٣ أسهم
للفرد). في نهاية الفصول الدراسية، يتم تصفية
الشركات وحساب الميزانيات، ويتم التبرع
بنسبة ٢٠٪ من الأرباح إلى الجمعيات الخيرية

التي تختارها الشركة. توزع بعد ذلك الحصص
على المساهمين ثم يقام حفل رائع لتقييم أداء
المدارس المشاركة.

على الرغم من أن الأمر لا يزال جديداً، إلا أن
البرنامج الذي مر عليه ٣ سنوات قد تبنته
المدارس الحكومية والخاصة في جميع أنحاء
المنطقة. لقد فاقت شركة السياحة التي أنشأتها
مدرسة مشرف الثانوية للبنات في الكويت
التوقعات من خلال تحقيق أرباح تصل إلى ١١٠٠٠٠
دولار. لقد حددت شركة سائحو الكويت (التي
بدأت بالفتيات من المدرسة الثانوية) مبلغ ٢٥
دولاراً سعراً للتذكرة رحلات تنظمها الشركة
للعائلة والأصدقاء. وقد حققت رحلتها الأولى
عائدات تصل إلى ٥٥٠٠ دولار مما سمح لهم
أن ينهوا الأمر من دون أي خسارة. أما بقية
المبيعات فقد حققت أرباحاً ربما أكبر للفتيات
وكان ذلك بمنزلة تنبيه لهن لتوسيع الشركة
وإطلاق مشروعات صغيرة أخرى.

تشعر رنا كمشاد، الإدارية الكويتية، بالثقة في
أن هناك فائدة أكبر من تجربة إنجاز من مجرد

الربح المالي: ”يتعلق الأمر بالقضية والتأثير
والحدث. هذا هو ما أهتم به. فبعض الأطفال
يأتون وهم لا يعلمون مسبقاً ما يريدون تحقيقه
في الحياة، ثم يشاركون ويستفيدون مما تعلموه
ومن التغيرات التي طرأت عليهم. هذا هو ما
أهتم به... طريقة تغييرهم“.

لقد تأثرت كمشاد بحقيقة أن أكثر من ٦٠٪ من
المشاركين الكويتيين كانوا من الفتيات،

تقول كمشاد: ”إن الأثر الناتج على الفتيات
وعلى تقديرهن لذواتهن أمر كبير“. كما تذكر
شعور الفتيات في بداية الأمر من أنه ليست
لديهن أي مصادر إلهام غير تكوين أسر: ”إلا
أنهن بعد ذلك، فكرن في إنشاء مشروعهن
الخاص. هذا هو ما أثر في“.

يكن نجاح برنامج إنجاز في نتائجه، فتصرح
كمشاد: ”لا نريد للجيل القادم من رجال
الأعمال أن يركزوا فقط على جني المال، بل
نحاول أن نساعد في تكوين مواطنين يتمتعون
بحس المسؤولية ومفهوم رجال الأعمال“.



تخسر شركات الأعمال في منطقة الشرق الأوسط ٥٠ مليار دولار سنوياً بسبب القرصنة.



من اليسار: ماز جبراني وأحمد أحمد وأرون قادر.

محور الشر

انشي

خفوت الأضواء بينما يبدأ الرئيس بوش بالكلام وتصاحبه موسيقى التكنو: "تشكل هذه الدول، وحلفاؤها من الإرهابيين محورا للشر يهدد السلام في العالم".

بدأ أحمد، ماز جبراني (إيراني - أميركي) وأرون قادر (فلسطيني - أميركي) بالعمل معاً في العام ٢٠٠٠ ليثبتا للعالم أن الناس في الشرق الأوسط يتمتعون بروح الفكاهة أيضاً. ومن خلال النكات الخاصة بعائلتهما (كانت أمي تقول دائماً: من فضلك، اذهب إلى المتجر واشتر لي بعض الحليب... إن شاء الله! يرد أحمد مماًزحاً) وثقافتهما ("أقول لأصدقائي الأميركيين أنني إيراني فيجاوبونني: أه أنت عربي! ويضحك جبراني") وبالسياسة ("العنوان المفضل لدي: الفلسطينيون يهاجمون الرصاص بأجسامهم يقول قادر"). لقد شكلت مسرحية "محور الشر" عملاً ناجحاً للغاية. في أواخر عام ٢٠٠٧، وصلت "محور الشر" إلى الشرق الأوسط،

وتم عرضها في مصر والأردن والكويت ولبنان والإمارات العربية المتحدة. لقد استطاعت مجلة *en.v* ان تقابل الثلاثي للتكلم عن مسرحيتهم وسفراتهم وإنقاذ عاهل الأردن الملك عبد الله لهم من زحمة أحد المطارات.

ما الذي جمعكم معاً؟

أرون قادر: لقد جمعنا كوميدي ستور في لوس انجلوس عام ٢٠٠٠. كان كل واحد منا يقوم بأمر مختلف في منطقة جنوب كاليفورنيا، وكانت هناك سيدة تدعى ميترزي شور تحب أن تقدم الأصوات غير المسموعة وقالت: "انتم أيها الرجال... إنكم من الشرق الأوسط... لم لا تقومون بعرض مشترك؟".

ماز جبراني: بدأنا بتقديم العروض سوياً تحت اسم "ليال عربية" وفي عام ٢٠٠٥، قررنا أنا وأحمد أن نغير ذلك الاسم ونجعله أكثر وقاحة فأطلقنا عليه اسم "محور الشر".

كيف تكمل أعمالكم بعضها البعض؟

ماز جبراني: أحمد هو المضيف وهو بارع في ذلك إذ يملك جاذبية وشعبية كبيرة. أما أرون فيتقن تناول المواضيع السياسية. ثم يأتي دوري وأنا أتمتع بطاقة كبيرة تضفي على العرض نهاية جيدة.

هل قلقتم من إمكانية انزعاج الجماهير في

المنطقة من اللعب على المفاهيم العربية؟

ماز جبراني: لقد عرضت قناة الكوميديا في الولايات المتحدة برنامجنا وكانت المرة الأولى التي يظهر فيها ثلاثة شرق أوسطيين معاً في برنامج أميركي. كنا نطلق النكات ونضحك ونسخر من خلفياتنا والخلفية الأميركية ومن نظرة الغرب لنا.

أرون قادر: إننا نظهر الطابع الإنساني للشرق أوسطيين بطريقة لا يتوقعها الجمهور.

ماز جبراني: يحتوي عرضنا على رسالة وتلقى من فترة إلى أخرى بريداً إلكترونياً يستفهم كاتبه عن موضوع تناولناه ولم يفهمه. إذا سخرنا من الشرق الأوسط فهناك على الأرجح

بكرة مياه هيبو

تصميم: بيتي بيتزر وجوهان جونكر (1991)
 تصنيغ: مشروعات Imvubu، جنوب إفريقيا. www.hipporoller.org
 مواد: بوليثيلين (توازن مع الأشعة فوق البنفسجية)، فولاذ خفيف الوزن
 الأبعاد: برمبل - 0.75 x 0.5 سم (كلغ)، مقبض - 1.0 x 0.7 x 0.5 سم (كلغ)
 يستخدم في: جنوب إفريقيا، أنغولا، بوتسوانا، كينيا، ليسوتو، موزنبيق، ناميبيا، سوازيلاندا، زيمبابوي.



ولكنهم لا يتقبلون نكتة عنهم أبداً.

حقيقة في ذلك لكن ما تحبته نكاتنا ليس سوى رسالة إيجابية.

أحببت العرض يا أحمد وأنت مضحك للغاية. ولكن النكتة التي تقدمها عن العرب والتي تسخر فيها من العرب... حرام. هل تفهم؟”

من الصعب جداً أن تقف على خشبة المسرح في الشرق الأوسط وتسخر من عائلتك إذ يمكن أن يعتبر ذلك إهانة.

أحمد أحمد: لقد أدركت مع مرور الوقت وتقديم هذا النوع من الفنون انه لا يمكننا أن نرضي الجميع. فهناك من ينتقد الأطباء والمحامين أيضاً. ستبقى الانتقادات تلاحقك دائماً لكن إن كنت تتق بما تقدمه فلن تهتك تلك الآراء فهم ليسوا إلا أقلية. لقد زرنا مصر وحضر العرض الذي قدمناه ٣٠٠٠ شخص وكان علينا ان نعتذر من بعض الحضور. لقد كان أغلب هؤلاء فرحين وفخورين. كان من المذهل أن نراهم ينتظرون نوعاً من الضحك الذي لم يسمعوا عنه من قبل.

الأمر برمته سخرية.

أحمد أحمد: اذا استلعت النجاح في هوليوود يعني أنه يمكنك أن تنجح أينما كنت. لقد حققنا نجاحاً باهراً في وسائل الإعلام مما أتاح لنا فرصة تقديم أعمالنا في الشرق الأوسط من خلال شاشة شوتايم.

ماز جبراني: الأمر يشبه شعار نايك: ”قم بذلك!“ انشي

هل واجهتكم أي لحظات حرجة خلال جولاتكم؟

ماز جبراني: نعم واجهنا ذلك في مطار الأردن. تلقينا أول رسالة تهنئة من جلالة الملك عبد الله ثم تلقينا رسالة ثانية تقول ان جلالته قد يأتي لحضور العرض وانه يريد أن يدعونا إلى القصر. لقد فاجأنا ذلك: عظيم! سنتمكن من مقابلة الملك!

أحمد أحمد: غالباً ما يوقفوني بسبب اسمي إذ يبدو أن هناك شخصاً مطلوباً من قبل المباحث الفدرالية في الولايات المتحدة ويحمل الاسم نفسه. وقد تم توقيفي في الأردن وسألني شخص ما عن سبب اختلاف صورتي على هويتي فشرحت له قائلاً إنني كوميدي وإنني اضطررت إلى خلق شعري بسبب فيلم وثائقي. فسألني ماذا تفعل هنا؟ فجاوبته أنني اعمل لمقابلة الملك غداً في القصر. وما كان من الرجل إلا أن قال: أه! حسناً حسناً! كان ذلك كالسحر. ماز جبراني: وكلما نذكر هذه الحادثة عن الملك عبد الله نشرح للسامعين أن الملك صديقنا.

هل هناك من تعليق أثار غضبكم كثيراً بعد تقديم عرض ما؟

أحمد أحمد: هناك تعليق أزعجني كثيراً. كنت في دبي وصعدت فتاة لتكلمني وقالت: ”لقد

ما هو الدور الذي تلعبه الدعاية في ولادة الوعي؟

ماز جبراني: للفكاهة دور رئيسي. لقد التقيت ذات مرة بزميل يعمل في مجال الكوميديا يدعى دي أل هاغلي واستعمل تعبيراً جيد جداً. قال إن الفكاهة دواء يعطى لك ولكن بعد إضافته إلى العصير لتحسين طعمه. إننا نعطي الدواء للناس ولكن بطريقة مضحكة.

ما هي النظرة الخاطئة للعرب التي تحاولون التصدي لها من خلال عرضكم؟

أحمد أحمد: إننا جميعاً نعيش في الخيام، ونركب الجمال، وإنا نفتقر للأخلاق وسيئو المزاج. يستمد الغرب العديد من الأفكار الخاطئة عنا بسبب ما يشاهدونه على شاشات التلفاز من أخبار وإعلانات.

وحتى الصحفيون الذين زاروا الشرق الأوسط يعوون دائماً إلى بلدهم مع قصة من نسج خيالهم يقدمونها للمنتجين. إنها نظرة ناقمة على العرب في الشرق الأوسط. إذا ذهبت إلى الغرب ورأيت العرب هناك وجدت أنهم جميعاً إما أطباء أو محامون وحاملو شهادات عليا وحائزون على جوائز نوبل. ”سيضحك الجميع معنا إن استطعنا أن نضحك على أنفسنا أولاً.“ هذا ما أردده في كل عرض لنا. يسخر العرب من السود والبيض ومن الأميركيين والآسيويين



التعليم: حق أم امتياز؟

سهام نسيبة

الفقر مشكلة لا ترتبط عادة بدولة

الكويت؛ وربما يعود سبب ذلك إلى غياب المؤشرات الواضحة التي ترتبط بفكرة الفقر أو الحرمان. ففي الكويت، لا نرى الكثير من المتسولين في الشوارع على عكس حال البلدان الأخرى في المنطقة، كما لا يبدو أن هناك أي ذكر لهذه المشكلة في الإحصاءات الوطنية أو الدولية. وعند مقارنة خط الفقر في الكويت بخط الفقر الدولي المحدد بـ ١,٠٨ دولار للشخص الواحد يومياً، نجد أن أفقر الكويتيين ينفقون ١١,٨ دولار للفرد الواحد يومياً أي ما يعادل عشرة أضعاف المعيار الدولي للفقر.

لا يستغرب المرء إذا كانت الإجابة "لا" على سؤاله عن وجود فقر في البلاد. لكن الحير في الكويت هو ظاهرة الافتقار إلى التعليم وصعوبة الحصول عليه. إنه ما يشكل نوعاً من أنواع الفقر الموجود في الكويت على مستوى حقيقي جداً. يمكن لهذه المعلومة أن تحير الكثيرين إذ إن التعليم هو إحدى الخدمات الاجتماعية المجانية التي يقدمها هذا البلد. في الواقع، يخصص أكثر من ١٢٪ من الإنفاق الحكومي للتعليم وهذا ما يترجم إيجابياً في نسبة ٩٣,٣٪ للبالغين و ٩٩,٧٪ للشباب الذين يعرفون القراءة والكتابة.

لكن الجدير ذكره أن هذه الخدمة المجانية لا يحصل عليها سوى المواطنين الكويتيين. أما المقيمون غير الكويتيين فيمكن أن يلتحقوا

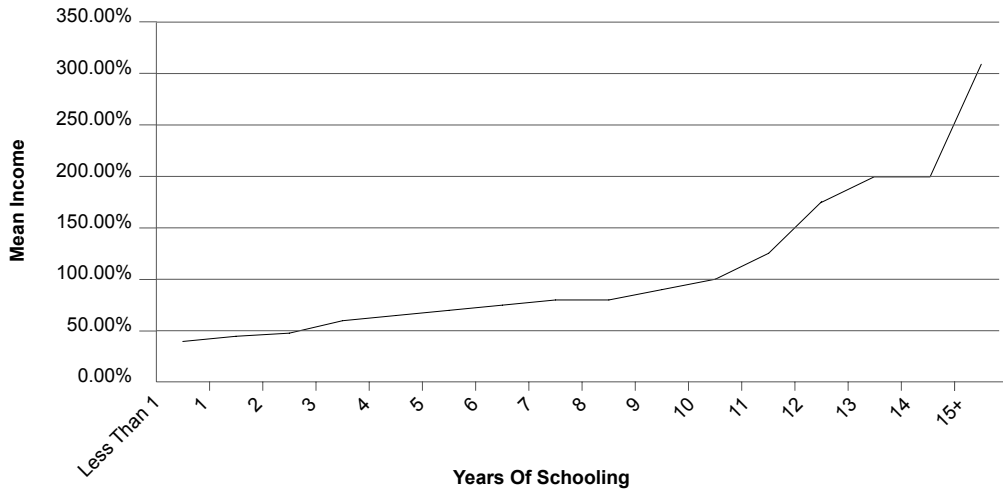
بالمدارس الخاصة إذا استطاع ذووهم تحمل نفقاتها الكبيرة أو يمكنهم الالتحاق بالمدارس العربية ذات التكلفة الأقل. ولكن على الرغم من وجود الخيار الأخير، فإن العديد من الأسر لا تستطيع أن تلبى حتى تلك النفقات.

يهيمن على هذا القطاع من المجتمع مجموعتان: المقيمون الشرعيون وهم فقراء إلى درجة لا تسمح لهم بتأمين أفساط المدارس العربية، والمقيمون الغرباء في الكويت الذين لا يمكنهم أن يسجلوا أولادهم في المدارس، وهذه المجموعة تشمل البدون (نحو ١٢,٠٠٠ شخص في الكويت) وغيرهم ممن لا جنسية لهم من الشعوب الأخرى.

لا تشمل الإحصاءات الوطنية غير الكويتيين أو غير المقيمين، ويكاد يكون من المستحيل العثور على إحصائيات تخص التعليم ومحو الأمية لهذا القطاع من المجتمع. ومع ذلك، هناك عدد كبير من الذين لا يمكنهم الالتحاق بالمدارس أو حتى دفع رسوم التسجيل فيها.

تجد في الكويت جمعيات خيرية تدفع لغير القادرين الرسوم المدرسية، لكن حتى هذه المنظمات لا يمكنها أن تدفع لجميع أولئك الذين انقطعوا عن الدراسة بسبب تأخرهم عن دفع رسوم التعليم. لقد حاولت امرأة فلسطينية طلبت عدم الكشف عن هويتها التخفيف من هذه المشكلة عن طريق زيارة مختلف المدارس، وجمع أسماء الأطفال غير القادرين على تحمل تكاليف التعليم وجمع التبرعات لصالحهم حتى يتمكنوا من العودة إلى المدرسة. "من المدهش كم هو كبير عدد الأطفال الذين لا يذهبون إلى المدرسة بسبب عدم قدرة أبائهم على دفع الرسوم. في كل مدرسة ذهبت إليها - وقد زرت عشرة مدارس على الأقل - كان المدير يسلمني ما لا يقل عن ٥٠ اسماً لطلاب لا يحضرون إلى المدرسة. ولا نتكلم هنا عن مبلغ كبير جداً من المال مقارنة بالمدارس الخاصة؛ فالرسوم التي نتكلم عنها منخفضة ولا تتجاوز ٣٠٠ أو ٤٠٠ دينار كويتي. كما أن هناك أطفالاً خارج المدرسة لعدم تسديد أبائهم لكامل القسط لذا نجد العديد من طلاب المستوى الابتدائي في المنازل بسبب مبلغ لا يتجاوز المائة

Mean Income, By Years of Schooling



www.infotrust.unesco.org

بين التعليم والتنمية واضحة جداً، إذ يهيئ التعليم الفرد ويعطيه الخبرة ويجعله قادراً على المشاركة في عملية التنمية في البلاد.

أما الانقطاع عن الدراسة بسبب الفقر فلا يضمن سوى استمرار حلقة الفقر بسبب تخفيض العائد المخصص للطفل.

لقد أدركت الأردن في الصيف الماضي ضرورة التعليم حين اتخذت الحكومة -استجابة للحالة الإنسانية- قرار السماح لأطفال اللاجئين العراقيين بالالتحاق بالمدارس الحكومية مجاناً ومن دون تصاريح الإقامة المطلوبة. لقد انضم 50000 طفل عراقي إلى المدارس العامة الأردنية خلال العام الدراسي الماضي نتيجة لهذا القرار مما يعني أن هؤلاء قد حصلوا على فرصة محاربة الفقر وزيادة دخلهم في المستقبل. لا

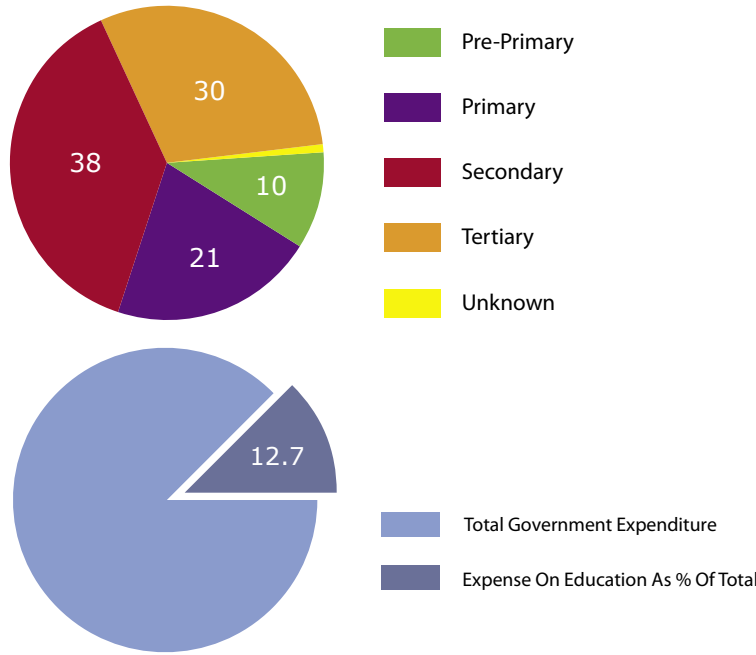
لوصف عملية أكبر من الحرمان والتمييز الذي يعرفه المجتمع بسبب عمليات إعادة الهيكلة الاقتصادية أو السياسية التي تستهدف مجموعة معينة من السكان وتجعلهم غير قادرين على المشاركة الكاملة في الفرص الاقتصادية والسياسية. وهذا يسלט الضوء على نهج الحرمان الذي تعاني منه بعض شرائح المجتمع بشكل مباشر أو غير مباشر. يمكن اعتبار الإقصاء الاجتماعي وسيلة للنظر إلى الفقر الذي تعاني منه جميع الطبقات وينتشر في مجتمعنا اليوم كما انه يتيح لنا أن ننظر إلى بعض الجماعات الموجودة في مجتمعنا والتي يهددها خطر الوقوع في الفقر بسبب غياب شبكة الأمان الاجتماعي التي من شأنها ان تكفل لهم التعليم. ومن منظور الإقصاء الاجتماعي، يمكن اعتبار الافتقار إلى التعليم شكلاً من أشكال الفقر الذي يمكن أن يؤثر تأثيراً سلبياً على التنمية، فالصلة

دينار كويتي مع العلم أن فائض الميزانية في الكويت خلال العام 2006 - 2007 بلغ 18.7 مليار دولار، في حين يتوقع أن يبلغ خلال العام 2007، 2008 نحو 24.9 مليار دولار وذلك بسبب ارتفاع أسعار النفط.

لكن هذا النوع من الفقر لا يلقي إلا اهتماماً سطحياً على المستوى الشعبي إذ يقتصر معنى الفقر التقليدي والأكثر شيوعاً على الحرمان من الدخل. لكن القليل من الناس فقط يدركون أن مفهوم الفقر تطور على الصعيد العالمي - وخصوصاً في الساحة الدولية للتنمية. لم يعد ينظر للحرمان اليوم من خلال عدسة خطوط الفقر ونسب النفقات، وإنما أصبح محدداً من خلال نهج وقياسات مختلفة.

ولفهم هذا الموضوع علينا التعرف أكثر إلى مفهوم الإقصاء الاجتماعي الذي يستخدم

Public Expenditure On Education And Distribution Per Level



يعتبر التعليم وسيلة وغاية على حد سواء. هذا هو نوع الفقر الموجود في مجتمعنا اليوم والذي يشكل مشكلة حقيقية ما زالت حتى الآن مهمشة. يجب أن ينظر إلى التعليم على أنه استثمار في المستقبل لأمة ستستفيد منه على المدى البعيد. وعندما ننكر على الطفل حقه في التعليم، فنحن نسرق منه مستقبله، ونحرمة حقا من حقوق الإنسان الأساسية وهو حق أساسي وضروري مثل أي حق آخر لنا كبشر.

سيبدأ هذا التوجيه الجديد حين نفكر في التعليم باعتباره حقا وليس امتيازاً يعطى للبعض فقط.

اشفي

– أولئك الذين لا يستطيعون تحمل نفقات التعليم وأولئك الذين لا يستطيعون الذهاب إلى مدارسهم – يعانون من مشكلات مختلفة تحتاج إلى حلول مختلفة وهذه قضية يجب أن نبدأ في معالجتها فوراً وستحتاج كل مجموعة إلى نهج مختلف جداً وخصوصاً عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع غير المقيمين ولكن، وبصرف النظر عن القضايا السياسية، يجب أن ينظر جميع من يعيش في هذه الأمة إلى التعليم على أنه جزء لا يتجزأ من عملية التنمية.

ما نحتاج إليه هو إعادة توجيه طريقة تفكيرنا في الفقر والتنمية والتعليم. ففوائد التعليم تشمل التنمية البشرية والاجتماعية التي تؤدي بدورها إلى التنمية الاقتصادية والسياسية. لذا

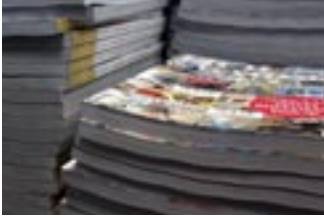
يضمن التعليم المجاني لهؤلاء الأطفال فرصة التخلص من الفقر، لكنه يزودهم بالقدرة على تحسين إنتاجهم والمشاركة في المجتمع.

تختلف مشكلة الأردن عن مشكلة الكويت التعليمية، فبخلاف الكويت، تتعامل الأردن مع أزمة إنسانيه جذبت الكثير من اهتمام وسائل الإعلام العالمية. لكن مشكلة الكويت أصغر بكثير ولا أحد يعترف بها أو يتكلم عنها على المستوى الشعبي. وقد يكون صحيحاً أننا نتحدث ونقرأ يومياً عن مشاكل البدون وغيرهم من الأجانب المقيمين بصورة غير قانونية في البلاد، ولكن الآثار المترتبة على عدم مشاركة هؤلاء في المجتمع لا تناقش بما فيه الكفاية ولا تعالج. إن المجموعتين اللتين تم ذكرهما في هذا المقال

الرقابة في الكويت

آفة العلامة السوداء

عبد العزيز الحميضي



تصل مساحة غرفة الرقابة إلى ٦ أمتار في ع أمتار وفي منتصفها منضدة طويلة ومعلق على جدران هذه الغرفة أرفف لامعة مصبوعة باللون الوردى. تفوح من الغرفة رائحة الحبر الأسود الصادر عن آلاف الأقلام السميكة المستعملة.

يقضي هؤلاء الموظفون ساعات يومياً في هذه الغرفة- وهم منتشرون عبر أرجائها وتعلو وجوههم ابتسامة تقليدية مطبوعة قد يكون سببها شعوراً ما بالفخر وأخلاقيات العمل أو قد تكون نتيجة طبيعية لرائحة الحبر التي يستنشقونها باستمرار فأصابتهم بالنشوة.

قبل نهاية زيارتي، بدأت في التقاط الصور أثناء عملية الرقابة والحذف كما أنني أجريت حواراً مع الأشخاص الذين تستهدفهم جولتي هذه لمحاولة تشتيت انتباههم عن الكاميرا. من بين هؤلاء الموظفين رجل كان يقوم بهذا العمل منذ فترة طويلة بعد أن وظفه الناشر وكان قادراً على تناول كل مجلة بإتقان ومهارة ويضعف الجهد وكان ينهيها في نصف الوقت المحدد.

سألت هذا الرجل إذا كان متزوجاً، فأجاب بتردد: "متزوج؟ نعم على ما أعتقد. يمكنك قول ذلك". سألته عن سبب ترده وتوقفه للحظات قبل أن يجيبني وعن إجابته لي التي تشبه سلوكنا الثقافي والاجتماعي في أيامنا هذه تجاه معظم الأشياء الجديدة، فجاء رده أنه بعد سنوات من رؤية كل هذه النساء "العاريات" في هذه المجلات "لم يعد بإمكان الرجل أن يعود إلى منزله وينظر إلى زوجته كما كان يفعل في السابق". انشي



أ-ب. رجال "التعقيم" يمارسون عملهم.

نحو ألف نسخة قبل الطبع من كل مطبوعة دورية إلى الكويت قبل شحن النسخ المطبوعة فعلياً إلى الناشر خارج البلاد. يقوم الناشر بشحن ١٠٠٠ نسخة على الأقل لتتم مراجعتها في جلسات وزارية وكما جرت العادة يقوم الموزع بدفع تكاليف الطلبيّة والشحن إضافة إلى أجره الميناء. بعدها، تراجع وزارة الإعلام العدد وتزود الموزع بنموذج يحتوي على أعداد الصفحات وأعمال الحذف والرقابة التي لا بد من عملها على كل صفحة. تتراوح أعمال الحذف تلك بين فتحة صغيرة أو ساق عارية إلى إزالة صفحة بكاملها إذا اعتبرت الانتهاكات فيها كثيرة أو مستهجنة. يعطي الموزع عدداً لمجموعة من رجال وضع العلامات السوداء الذين يتفحصون كل صفحة فيها بإتقان بحثاً عن آثار يعتبرها فريق وزارة الإعلام مشينة وضارة بسكان الكويت ككل. يفسر المدير الأمر قائلاً: "لا يستغرق هذا الأمر الكثير من الوقت والجهد فحسب، بل يعني أن أسعار بيع مطبوعاتنا أصبحت متضخمة بسبب العمالة والنفقات غير المباشرة كما أننا ندفع كلفة شحن المجلات والمطبوعات الدورية والصحف بالوزن". تتضح العضلة أكثر عندما يشير المدير إلى صناديق الكرتون الكبيرة المملوءة بمخلفات الأوراق من صفحات هذه المطبوعات والتي يوجد منها بجانب كل موظف رقابة في الغرفة. يضيف المدير: "لقد وصل بنا الحال أننا نكلف الزبون ثمن صفحة لن يراها أبداً!". في عالمنا الحالي المملوء بالأسلاك، سيفضّل الكثيرون الحصول على اشتراكاتهم من هذه المطبوعات عبر شبكة الإنترنت أو من الخارج لأن أسعارها أرخص.

في الخفاء ولعدة سنوات خلف واجهات محال زائفة، يعمل جيش صغير من الرجال بشكل روتيني لحماية أبصارنا وعقولنا من الهجوم المتزايد الذي لا ينتهي من الأفكار والسيقان والصدور الأجنبية. يبلغ عدد هذه المجموعة، المسلحة بعدة لا نهاية لها من أقلام التظليل السوداء السميكة، ١٢ رجلاً من جنسيات ومعتقدات مختلفة يتحدون جميعهم لتحقيق هدف واحد - في ساعات العمل المتواصلة من الثامنة صباحاً وحتى السابعة مساءً يومياً - كما يقول أحدهم وهو: "قمع المخططات الصهيونية والأمريكية الهادفة إلى تدمير عاداتنا ومبادئنا". يعمل هؤلاء الرجال يوماً كاملاً أو نصف يوم لدى موزع/ وكيل محلي لمجلة وصحيفة وهم مخولون لوضع علامات سوداء على أشياء مثل صور وكلمات وأعلام وأفكار وأي مواد مطبوعة تعتبر غير لائقة من وجهة نظر مكتب الكويت للرقابة والتفتيش اليقظ التابع لوزارة الإعلام.

كنت أظن أن جميع أعمال الرقابة من مسؤولية جهاز أو فريق وزارى أما الآن فقد دهشت عندما علمت أن هذا الأمر من مهمات مصادر خارجية أخرى. يشكو لي أحد مديري المجلات من العملية الشاقة الموجودة خلف علامات مألوقة ومبعثرة من الحبر الأسود على المجلات التي تباع محلياً، يقول: "إنها عملية مزعجة وتضيق الكثير من الوقت فعلاً خاصة عندما تتسلم مجلات الموضة الموسمية السميكة تلك المملوءة بصور عارضات الأزياء". يبدأ شكواه بالحديث عن المصاريف التي تتكبدها هذه الأسرة المالكة لهذا المشروع الصغير إذ لا بد من إرسال

المسؤولية العالمية

ساندرا الصالح

لا يخفى على أحد أن المؤسسات اليوم لها هيمنة كبيرة وأصبحت جزءاً ضخماً من حياتنا سواء كان هذا الصالحنا أو لغيره. عام ٢٠٠٠، أصدر معهد الدراسات السياسية تقريراً أظهر أن ٥١ من أكبر ١٠٠ إقتصاد في العالم هي من المؤسسات. بهذا القدر من السلطة والتأثير، أصبح أي إجراء أو موقف تتخذه شركة كبرى سبباً في عرقلة ما حول العالم ومصدراً للتأثير على الجميع حتى أولئك الذين قد لا يبدو محل اتصال. يمكن لهذا أن يكون كارثياً أو إيجابياً بحسب النظرة الجادة التي تنظرها شركة ما لمسؤوليتها تجاه المجتمع.



لحات من برنامج أجيالتي للمسؤولية الاجتماعية للشركات حول العالم.

تعتبر مثل هذه النظريات تراثاً وتقليداً حين ظهور أفكار معاكسة ناتجة من مخاوف النظام الاشتراكي لدرجة أنها تنزع أي رغبة اجتماعية أو قائمة على أساس الحق في القيام بأي عمل تجاري الأمر الذي خَلَف أهمية للدولار. يعلم العديد من الأشخاص والمؤسسات أن هذه النظرية تسير في ممر ضيق وغير مستدام.

هذا بالطبع هو شعور الخوف الذي ينتاب ناشطي مناهضي الشركات. سيدعى الطمع الهارب كل شيء في طريقه، ولكن ما الذي سيبقى بعده؟ يرى أولئك أن الشارات البراقة للمسؤولية الاجتماعية للشركات وصدافة البيئية طرق منافقة لتحويل الاهتمام من العواقب الماكرة لسلطة الشركات. في بعض الأحيان تكون هذه هي الحال، فلا يبذل مجهود من دون أن تصاحبه ردود فعل عكسية وأحكام مروعة. إلا أنه في الوقت ذاته، عند إسدال الستار على بعض المؤسسات فلا ترى هذا الاحساس الأناني الموحد المتمثل فقط في جني الأرباح بل تجد مجموعة من الأفراد يحاولون بذل أقصى ما في

صحيحاً في كل شركة، إلا أن هذا نادراً ما يحدث. غالباً ما يقتبس الرأسماليون في السوق الحر والمناهضون للمسؤولية الاجتماعية كلمات ميلتون فريدمان الذي أنعم عليهم عام ١٩٧٠ بفكرة مفادها أن المسؤولية الاجتماعية الوحيدة التي تتحملها شركة ما هي تحقيق

” لقد مجدت الشركات وسيسود

المناصب العليا عصر من الفساد“

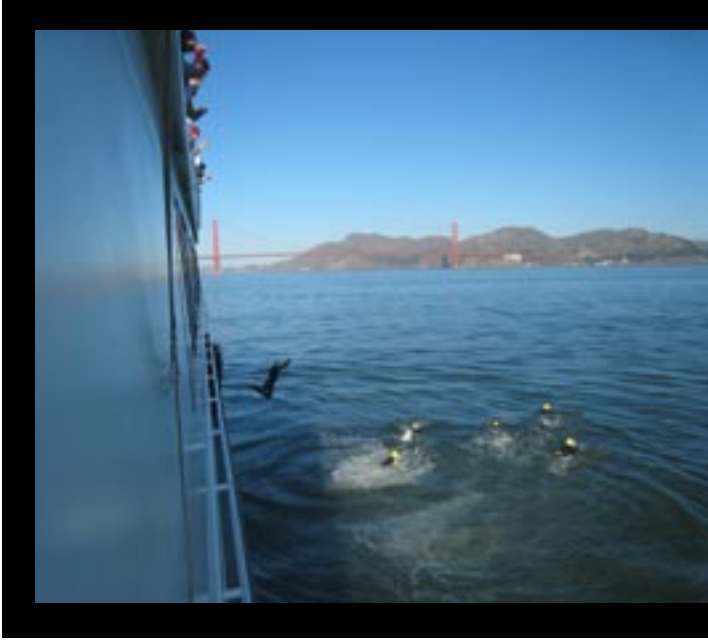
أبراهام لينكولن

الأرباح. لايزال الجميع يتشدد بهذه الفكرة في غرف الاجتماعات الخاصة بأولئك الذين لا يرغبون في أن تنقيد المؤسسات بأي شيء قد يتدخل في زيادة الربح المالي خاصة بالنسبة إلى أصحاب الاستثمارات في الشركة أي المساهمين.

ففي أغلب الأحيان تكون عوامل الموظفين ومقدمي الخدمات والموارد غير مهمة ولا تؤخذ في الحسبان، فضلاً عن المجتمع والبيئة. كانت

لا يخفى علينا اليوم أن للمؤسسات قوة عظيمة وتمثل جزءاً كبيراً من حياتنا في السراء والضراء، ففي عام ٢٠٠٠ أصدر معهد الدراسات السياسية تقريراً يبين فيه أن من أصل ١٠٠ اقتصاد، ٥١ هم من الشركات. بمظاهر السلطة والتأثير هذه يتبين أن أي خطوة تتخذها شركة كبيرة قد تؤثر على العالم بأكمله حتى أولئك الذين قد يبدو أنهم بعيدو الصلة. قد يكون هذا الأمر كارثياً أو إيجابياً، بحسب كيفية اهتمام الشركات بمسؤوليتها الاجتماعية والاقتصادية وأخذها بعين الاعتبار جيداً.

تواجه فكرة المسؤولية الاجتماعية للشركات نقداً من الناحية النظرية، إذ يعتقد أصوليو السوق الحر أنها تسرق الأرباح من المساهمين الذين يعتبرون (أو يخطئون قصداً في اعتبار) أنفسهم الوحيدين من ذوي القيمة في هذه السلسلة. من جهة أخرى، يعتقد الناشطون المناهضون للمؤسسات أن تلك الأخيرة تدعي ببساطة فعل الخير من أجل إزالة تصرفاتها التدميرية المتأصلة فيها. قد يكون واحد من هذين الرأيين



شيك. ففي الماضي، كانت الشركات تساهم في الأعمال الخيرية وكانت تتبرع بمبالغ كبيرة لصالح قضايا تدعمها، أما الآن فقد أصبح مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات مختلفاً ومتطوراً كلياً وسيستمر في هذا الاختلاف والتطور.

تعتبر شركة أجيليتي من الشركات الرائدة في مجال اللوجيستيات كما أنها رائدة في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات في المنطقة، إذ إن تطويرها لاستراتيجية المسؤولية الاجتماعية كان بمثابة ثورة في حد ذاته. بدأ الأمر بالمساهمة المعتادة المتمثلة في كتابة شيك بمبلغ كبير لصالح قضايا مهمة إلا أن التركيز على الأمر نفسه جاء بمحض الصدفة. فقد قررت الشركة تحديد قيمها ومهاراتها ونقاط القوة فيها والتركيز عليها لتتوافق مع المواطنة المشتركة. لقد تفحص أحد الموظفين العاملين في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات المناطق التي يمكن أن يساهم فيها بفعالية باعتباره عاملاً في مجال اللوجيستيات.

طارق سلطان، رئيس شركة أجيليتي ومدير إدارتها

”يستثيط المستهلكون غضباً من سلوك المؤسسات عديمة الإحساس“
صحيفة بيزنس ويك، عدد 11 سبتمبر 2000.
أرون بيرنشتاين

في عالم تعلق فيه الأرباح جميع اعتبارات الشركات في معظم الأحيان، يكون موضوع المسؤولية الاجتماعية وصداه الكبير عند الجمهور أمراً مفهوماً. كنتيجة لهذا، أفاقت الشركات على هذا السلوك المسؤول. لا يقتصر هذا الأمر على قدرة المؤسسات على تطبيق القانون أو وضع المعايير الأخلاقية، بل لا بد أن يكون هذا الأمر مسلماً به على الرغم من وجود العديد من الأمثلة المعاكسة.

على الرغم من أن فكرة العمل الخيري موجودة في عالم الأعمال، إلا أنها تغيرت من مجرد كتابة

وسعهم في إطار وحدود النظام الذي يسمح لهم، وبالتالي يحاولون أقلته وتحسينه. هذا هو الأمل: أن تحاول بالفعل إصلاح الأمر إذا حدث خطب ما.

مع استمرار الكشف عن الأمر، نجد أن هناك نموذجاً أكثر تحراً لممارسة الأعمال، يحتفظ فيه المساهمون بحقوقهم في أرباح معقولة بينما لا يظهر في المعادلة أي أثر لآخرين. وفجأة يظهر في الصورة العديد من اللاعبين الذين غالباً ما يبقون في الخفاء لزيادة النتيجة الإجمالية: مثل المجتمعات التي توفر المواد الخام الأولية للعمال الذين يقدمون إنتاجاً وخدمات من عملهم تفيد البيئة التي تنتزع منها مواردها. لكن ماذا يحدث عندما تقض هذه المؤسسات النظر عن هؤلاء المساهمين؟ تأتي المحصلة أن السلوك السيئ يضر بالعمل حتى وإن كان الأمر مربحاً لبعض الوقت.

”الوجود العالمي يجلب معه مسؤوليات اجتماعية“



مشهداً من قمة إفريست: موظف أجيليتي يتسلق إلى مخيم قاعدة قمة إفريست كطريقة لجمع تبرعات إلى ملجأ ومستشفى ولادة في نيبال.

”أشعر بالفخر فعلاً بأننا في أجيليتي نأخذ أمر المسؤولية الاجتماعية على محمل شخصي وجاد“

مريم الفودري، نائبة الرئيس المسؤولية الاجتماعية للشركات

من خلال هذه البنية، شارك موظفو أجيليتي العام الماضي في برامج إقليمية مناهضة لتعاطي الشباب المخدرات وكانت تهدف إلى توعية الأطفال ومنحهم فرصاً تعليمية في أماكن تصل إلى تايلاند. لقد تمكنوا من النزول إلى المجتمعات المحلية بفعالية من خلال شبكاتهم الواسعة الكبيرة من الموظفين حول العالم. تحدثت الفودري في هذا الصدد قائلة: ”لدينا حس أفضل في ما يخص الاحتياجات المطلوبة على أرض الواقع لأن موظفينا يتفاعلون مع المجتمع بأنفسهم ويأتون بالعديد من الأفكار.“

على الرغم من أن مساهمات الشركة في الأعمال غير الهادفة للربح وصلت عام ٢٠٠٦ فقط إلى ٤.٤ مليون دولار، إلا أنها مجرد نقطة في بحر بالنسبة إلى شركة يصل عائدها السنوي إلى ٤.٥ مليار دولار. مثل هذه البرامج هي التي تضيف قيمة على المجتمعات المحتاجة، من خلال التزام الشركة بدوام التطور وتحسين برنامج المسؤولية الاجتماعية للشركات. لقد حرصت أجيليتي على استمرار التزامها القوي لأنها تفاعلت مع هذه الاستراتيجية أكثر من غيرها، الأمر الذي يعني أن العمل الخيري الذي تساهم به الشركة يساعد على تحسين العمل ككل، فلا توجد شركة مثالية إلا أنه بالحديث مع المسؤولين عن إدارة المسؤولية الاجتماعية للشركات نجد من الواضح أنهم يستمتعون بعملية التطور تلك.

انشر

ظهرت أولى الاستراتيجيات: برنامج اللوجيستيات الإنساني والطارئ (H.E.L.P)، ففي أوقات الأزمات أو عند حدوث كوارث طبيعية أو عند انقطاع الكهرباء والموصلات، تكون الأعمال اللوجيستية على أهبة الاستعداد فهم يملكون مركبات وموظفين محليين وشركاء ومنشآت تخزين. من أهم أعمالهم نقل الإمدادات الطبية أثناء أزمة لبنان ونقل الغذاء إلى ٤٣,٠٠٠ شخص أثناء فيضانات إندونيسيا، فقد تمكنت أجيليتي من استخدام معرفتها اللوجيستية لنقل مساعدات وإمدادات الوكالات للأماكن التي لا يمكن لأحد الوصول إليها.

ملاً الحماس نفوس الموظفين وكانوا يرغبون في المشاركة في هذه المشاريع حتى ولو بشكل بسيط، فقد تمكنت أجيليتي من خلال جهودها الجادة في محاولة جمع مواردها واهتمام موظفيها ومبادئها الموحدة من تحديد موضوع يتوافق مع أهداف الشركة ككل.

لم يكن مفاجئاً أن يكون هذا الموضوع خاصاً بالشباب والتعليم، ففي الوقت الذي كان من الممكن أن تسلك الشركة الطريق السهل من خلال التبرع بمبالغ كبيرة للمدارس أو برامج التدريب، إلا أنها اختارت أن تتفاعل مع الروح التعليمية والتربوية. فبالنسبة إلى أجيليتي، المسؤولية الاجتماعية للشركات ليست مجرد إدارة، بل ”حركة داخلية“.

لقد اختارت الشركة أن تستفيد من حجمها الكبير (٥٥٠ مكتباً في ١٠٠ دولة ويعمل بها ٢٩,٠٠٠ موظف من ١٣٠ جنسية) ليس من خلال فرض الجهات العليا لقرار ما بل من خلال التركيز على أجزاء إذا جمعت ستكون الكل. تقدم الأولويات الاستراتيجية إلى موظفي الشركة حول العالم ليكونوا في موقع القيادة كرجال أعمال اجتماعيين. يمكن لأي موظف يعمل في أي من مكاتب الشركة أن يقدم اقتراحاً جاداً ومدروساً جيداً بخصوص موضوع اجتماعي أو تعليمي يمكن للشركة أن تساعد في تمويله وأن يشارك فيه الموظفين كفريق. تظهر جدية هذه الأمور من خلال وجود موظفين يتعاملون مع هذه الاقتراحات وكأنها مشروع تنفذه الشركة، له قائدان لفريق العمل فيه وخطة مدروسة ومعايير من المتوقع الوصول إليها وتحقيقها تماماً مثل أي عمل إلا أن الفرق يتمثل في أنه جهد اجتماعي ولا يهدف إلى تحقيق أي ربح. في شركة أجيليتي، أي خطة يقدمها موظف ما تحدد مسبقاً ما إذا كان المشروع سيساعد الآخرين وينجح، كما أن التأثير الفعلي لرد فعل الشركة يؤخذ على محمل الجد.



تعليمنا

سارة الرمضان

يصعب أحياناً فهم موقع منطقة الشرق الأوسط بين الحدود الواضحة للأسواق الغربية والشرقية، فكما توضح الأرقام قد نكون مقسمين اقتصادياً بسبب موقعنا الجغرافي أي في الوسط، إلا أننا ما زلنا نفتح أسواقنا ونخصص شركاتنا ونرفع من معاييرنا العالمية وبهذا يبدو أن التغيير أت لا محالة.

غالباً ما كانت مؤشرات مثل الناتج المحلي الإجمالي ومعدلات النمو الصورية والحقيقية معايير موثوقاً منها، ولكن في حالتنا هذه يبدو أن هناك عاملاً مهماً قد تم الاستخفاف به: هو تعليمنا.

أين نحن الآن؟

منذ عشرة أعوام، بالكاد كانت أعداد المدارس الموجودة في أماكن مثل مصر والأردن كافية، إذ كانت معدلات معرفة القراءة والكتابة أقل بكثير من المتوسط مما كان من مخاوف الأمم المتحدة الأساسية. أما الآن، فيذهب ٣ من كل ٤ أطفال في العالم العربي إلى المدرسة وهي قفزة نوعية عما كنا عليه في السابق.

بالحديث عن المتوسط، فإننا نتقدم بخطأ جيدة مقارنة بمعظم الدول النامية، فأغلبية أطفالنا يمكنهم القراءة والكتابة والتواصل بلغتين أو أكثر. لكن المشكلة التي تواجهنا تتعلق بدول معينة وليست بمشكلة عامة تواجه الجميع.

فعلى سبيل المثال، في مناطق مثل العراق، كانت المعدلات المنخفضة للالتحاق بالمدارس نتيجة لظروف الحرب وعدم الاستقرار، وهي نفس المشكلة التي يواجهها الفلسطينيون. لقد تناولت منظمات عالمية عدة حلول لضمان توفير التعليم للأجيال القادمة إلا أن الحقيقة المرة هي أنه لا يمكن عمل الكثير في ظروف الحرب هذه.

على الرغم من أنه أمر مريح أن نعلم أن مثل هذه الأمور يتم تناولها، إلا أنه لا تزال أمامنا طفرة كبيرة علينا أن نواكبها في الأعوام العشرة القادمة.

أين سنكون غداً؟

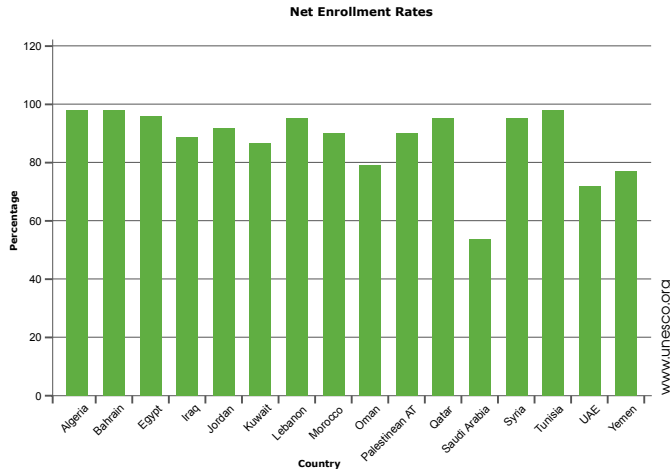
إلى الآن، تسير الأمور على ما يرام... فاققتصادنا منفتح على العالم وأموال مستثمري القطاع الخاص متدفقة إلى أسواقنا بكميات هائلة، كما أن الاستثمار الأجنبي المباشر قد زاد بالفعل إلى ٢٠ مليار دولار خلال أربعة أعوام فقط.

كما جاء في موقع غلوبل إكسبيرت بايس، ومقره دبي، تم استثمار أكثر من تريليون دولار في مجال البنى التحتية ومن المتوقع زيادة هذا المبلغ إلى ٣ تريليونات دولار في نهاية هذا العقد. يبدو أن سمعنا في مجال الأعمال ليست بالسبيطة على الإطلاق مع وجود هذه الأرقام التي تدهل العقول والتي ظهرت خلال العامين الماضيين. علاوة على هذا، نتج عن فرصة اندماج اقتصادنا عالمياً الخبير الوفير متمثلاً في ارتفاع أسعار النفط والغاز وانتعاش حركة السياحة في أماكن مثل دبي والقدرة على تأسيس ودعم مشروعات تحطم الأرقام القياسية العالمية مثل مشروع برج العرب في دبي. على الرغم من هذا كله، ما زلنا نواجه المعضلة الصعبة.

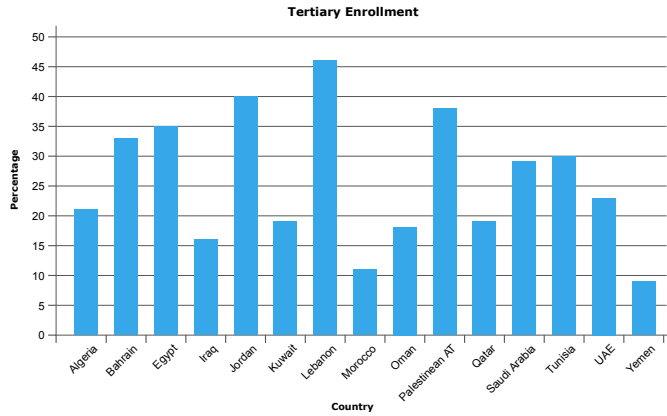
من جانب آخر، تختلف المشكلة تماماً في دول مجلس التعاون الخليجي، فعلى الرغم من أننا نتشابه في معدلات الالتحاق بالتعليم الابتدائي إلا أن مراحل التعليم الجامعي ليست مثالية على الإطلاق.

إذ يصل متوسط نسبة عدد الطلبة الذين يكملون تعليمهم إلى الجامعة إلى نحو ١٩٪ فقط – أعلاها المملكة العربية السعودية وأقلها عمان، والجدير ذكره أن أعداد الطلبة الفلسطينيين الذين يكملون تعليمهم حتى المرحلة الجامعية أعلى من أي دولة من دول مجلس التعاون الخليجي.

الأمر المثير للدهشة أن أغلبية المتحقيين بالجامعات هم من الإناث، ففي الكويت عدد الفتيات اللواتي يلتحقن بالجامعات أكثر بالربع من الشباب، كما أن ٧٥٪ من المتحقيين بالجامعات في المملكة العربية السعودية هم من الإناث. على الرغم من أننا تمكنا من كسر حاجز تعليم الإناث – وهو موضوع لا يزال يواجه القارة الإفريقية – إلا أن أعداد المنتسبين للجامعات غير كافية. يعكس الاتجاه الحالي للمؤسسات الأجنبية المنتشرة في أنحاء المنطقة جزءاً من حل الحكومات لهذه المشكلات، وفي المقابل يزداد عدد الطلبة المواطنين المتحقيين بالجامعات كما أن لديهم خيارات أوسع عما كانت لأبائهم.



بالمواطنين من الشباب الذين غالباً ما يكونون الخيار الأخير أمام أصحاب العمل من القطاع الخاص “
 قد تظهر مثل هذه الموضوعات الاقتصادية حيث يكمن دور التعليم، إذ إنها توضح أنه مع وجود اقتصاد منفتح تنتظر المنافسة أن تلوح في الأفق. في وقت قريب، بدأ أن معايير عالم الأعمال والاقتصاد الخاص بنا قد ظهرت وبالمقابل ارتفعت متطلبات النمو وهذا ما يحتاج إليه تعليمنا.



العمل كما أن الأجور لا تتناسب مع التضخم “
 قد تساعد خصخصة الشركات والأسواق الجديدة في انتعاش منطقة الخليج بأكملها وتقديم أنواع جديدة من الأعمال وبالتالي توفير فرص عمل، إلا أنه في الأعوام العشرة الماضية لم تظهر سوى ٥٥٠٠٠ فرصة عمل وفقاً لموقع إكسبيرت. فنحن بحاجة إلى 5 أضعاف هذا الجهد في الأعوام السبعة القادمة.
 إنها أرقام تذهل العقول من جديد.

والأكثر من ذلك ليس التخطيط، إذ إن الأرقام الموجودة أمامنا اليوم تبين أن نحو نصف القوى العاملة في دول مجلس التعاون من الأجانب والعديد منهم يعملون في القطاع الخاص أيضاً (٨٠٪). كما جاء في الموقع: ” بحث رجال الأعمال عن أرخص قوى عاملة في العالم بدلاً من الاستثمار في بناء العمالة الوطنية يضر

معدلات البطالة مرتفعة، إذ تواجه البحرين وعمان والمملكة العربية السعودية معدلات بطالة أكثر من ١٥٪ بين الشباب من فئة ٢٠ إلى ٢٤ عاماً. كما أن دول مجلس التعاون الخليجي قد واجهت واحدة من أسرع معدلات النمو السكاني على الإطلاق لدرجة أن ثلثي السكان هم تحت سن الخامسة والعشرين. في الوقت الذي يبدو فيه الأمر مباشراً بالخير بسبب ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي وزيادة أعداد الجيل القادم الذين سيرثون هذا الخير ويحملون المسؤولية فيما بعد، إلا أن مهمة إيجاد فرص العمل وجودة التعليم هما المسألة التي نواجهها الآن.

تقدم معظم دول مجلس التعاون الخليجي فرصاً للعمل في مؤسسات حكومية من شأنها أن تحل مشكلات البطالة، إلا أن موقع غلوبل إكسبيرت يوضح أن: ” عدد الوظائف فيها (الهيئات الحكومية) لا يساير معدلات النمو في سوق

ماذا يمكننا أن نفعل؟
 ليس من السهل إيجاد حلول لمثل هذه المسائل الاقتصادية الكبيرة. يقترح موقع غلوبل إكسبيرت أحد هذه الحلول ويتمثل في تضييق سياسات الهجرة. لقد ذكرنا أنفاً أن الأجانب يشكلون ٤٠٪ على الأقل من القوى العاملة، وإذا تم فرض قيود محكمة قد تضطر الدول إلى زيادة الاستثمار في نظم التعليم الخاصة بها لضمان تماشي مواطنيها مع المعايير العالمية ولتتمكن من دعم الشركات الخاصة بنجاح.

يمكن أن يكون هناك بديل آخر مثل توظيف المزيد من المدرسين لتعليم أجيال أصغر وأعداد أكبر، إذ إنه من المتوقع أن يصل نقص المدرسين في المنطقة إلى نحو ٢٧٪. لقد احتلت الدول العربية المركز الثاني بعد إفريقيا شبه الصحراوية في ملء النمو الطبيعي لوظائف

أ.



أ. مجموعة من الأصدقاء العرب والأكراد أمام مدرسة سيتلقون فيها دروسهم هذا العام في قرية بالقرب من دهوك في كردستان-شمال العراق.

ب. مجموعة من الأصدقاء العرب والأكراد أمام مدرسة.

ب.



خطة مدتها ٢٥ عاماً تشمل توظيف مدرسين أكفاء بهدف إلحاق ٣٠٪ من السكان بالمدارس الخاصة.

استثمرت قطر مبالغ كبيرة في الجامعات الخاصة أيضاً مثل جامعة فيرجينيا كومونولث للفنون والتصميم وكلية طب ويل كورنل وجامعة تكساس أي أند أم للهندسة. تسعى قطر بخطأ حثيثة من أجل بناء قاعدة معرفية قوية بالتعاون مع دول أخرى.

من المبادرات التعليمية أيضاً مؤسسة الكويت للتقدم العلمي التي تساهم فيها جميع المؤسسات المشتركة في البلاد بنسبة ٢-١٪ من أرباحها السنوية لدعم هذه المنظمة. بالمقابل، تمول مؤسسة الكويت للتقدم العلمي الأبحاث والمشاريع التعليمية كما أنها بالفعل مولت ٦٣٢ مشروعاً هائلاً في الأعوام الثلاثين الماضية. لحسن الحظ أن بعض الخطط الجادة والإيجابية ستساهم في حل مشكلات البطالة والعمالة الأجنبية.

من الصعب الاستفادة من الدخل بصورة ماهرة من خلال الاعتماد على النظريات المحتملة، ولكن إذا تم الانتفاع من هذه المبالغ المذكورة كما هو مخطط لها وتم إحداث بعض التغيير سنتمكن من الاستمرار في متابعة ما بدأناه بالفعل. **انشر**

المهارات بين موظفي القطاعين العام والخاص كبيرة ومهمة:

”لقد أنتج نظام اعتمد لفترة طويلة على تخصيص الأدوار في التعليم مجتمعاً خالياً من الكفاءات ويفتقر لمهارات التحليل وحب الاستطلاع والإبداع.“
الجدير ذكره أن بعض المبادرات حدثت بالفعل من أجل زيادة جودة التعليم في المنطقة:

لقد اتخذت المملكة العربية السعودية خطوة نوعية تجاه مشروعها الحالي المتمثل في إنشاء جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا الحكومية التي وصلت تكلفتها إلى ٧,٢ مليار دولار. بجانب تركيز الجامعة على التعليم العلمي المبتكر، فهي تعتبر الجامعة الحكومية الأولى في المملكة التي تقدم تعليماً للشباب والفتيات على حد سواء. علاوة على مثل هذه المشروعات، طوّرت المملكة

المدرسين. تتعرض المملكة العربية السعودية إلى التهديد الأكبر: ففي الأعوام السبعة القادمة سنحتاج إلى أكثر من ربع مليون مدرس جديد. إجمالاً، تحتاج منطقتنا الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى توظيف أكثر من نصف مليون مدرس لضمان استمرار التحاق الأطفال بالمدارس. الاستثمار الأولي في استمرار توفير المدرسين لمساعدة مدارسنا ودعم اتجاهات النمو الإيجابية في مجالات القراءة والكتابة ومعدلات إكمال التعليم ما هو إلا بداية.

يكن صلب الموضوع في جودة التعليم، ففي الوقت الذي يمكن فيه حل المشكلة من خلال توظيف المزيد من المدرسين وتصعيب الأمر على الأجانب للوصول إلى الوظائف المحلية، إلا أن الأمر لا يتناول حقيقة أن المشكلة قد تكون فينا نحن.

فقد ذكر روبرت والاس، المتحدث باسم مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع أن فروق



مؤسسة بيل وميليندا غيتس

دينا الشطي

بيل غيتس... رجل غني. يصل

صافي ثروة بيل غيتس إلى ٥٠,٦ مليار دولار أمريكي... يا له من مال وفيرا! لقد قرر بيل وزوجته ميليندا أن يأخذا جزءاً من هذه الأموال ويستخدمها في العمل الخيري عالمياً ومحلياً. عام ١٩٩٧، أطلق الزوجان مؤسسة مكتبة غيتس كطريقة لتسهيل استخدام المجتمعات ذات الدخل المنخفض في الولايات المتحدة لأجهزة الكمبيوتر. في عام ٢٠٠٠، توحد الزوجان بدمج مكتبة غيتس مع مؤسسة بيل وميليندا غيتس الجديدة. كانت هذه المؤسسة، التي مولها غيتس في البداية بأكثر من ١٠٠ مليون دولار، طريقة لدعم جهودهما الخيرية مع التركيز على مبادراتهما الأربع الأساسية: الصحة العالمية والتعليم والمكتبات وشمال غرب المحيط الهادي (حيث تقيم عائلة غيتس ويقع مقر شركة مايكروسوفت).

لا تقوم المؤسسة بجمع التبرعات، على الرغم من أنها تقبل المساهمات وكان من أهمها تبرع وارن بوفيه بمبلغ ٣٧ مليار دولار (أسهم الفئة B في بيركشاير هاثاوي) التي وزعت على عدة سنوات. تبرع بوفيه بالمبلغ عام ٢٠٠٦ بشروط ثلاثة: (١) أن يبقى كل من بيل وميليندا عاملاً فعلياً في المؤسسة، (٢) أن تستمر المؤسسة في العمل الخيري، والأهم من ذلك (٣) أن تطابق المؤسسة المبالغ المصروفة من التبرع سنوياً (فعلى سبيل المثال، إذا أنفقت المؤسسة ٥ ملايين دولار من مبلغ تبرعات بوفيه، عليها أن تنفق ٥ ملايين دولار إضافية من ميزانيتها).

إضافة إلى متطلبات بوفيه، وضعت المؤسسة ١٥ مبدأ أساسياً وهي موجودة على موقع المؤسسة الإلكتروني. تعتبر هذه المبادئ "أساسية في

طريقة عملها". من أول هذه المبادئ أن المؤسسة من إنشاء وإدارة العائلة، كما أنهما مجرد جامعين للتبرعات ويعتمدان على غيرهما في اتخاذ الخطوات والقيام بالأعمال. على الرغم من بساطته، إلا أن هذا المبدأ محدد للغاية فمؤسسة بيل وميليندا غيتس لا تتخذ أي خطوة من تلقاء نفسها وهما بهذا يعترفان أنهما ليسا خبيرين في هذا العمل بل يوفران الأموال التي يستخدمها الآخرون في إحداث تغيير من نوع ما.

على الرغم من هذا العمل، إلا أن المؤسسة لا تخلو من النقد، فقد رفض المحافظون دعمها للعديد من المنظمات مثل الأبوّة المنظمة "Planned Parenthood" (وهي عيادة طبية عالمية مؤيدة لرغبة المرأة الحامل في إنهاء الحمل). لقد أخذت المؤسسة هذه الانتقادات على محمل الجد وأعلنت أنها ستعيد النظر في استثماراتها. أما الآن، فتعتبر هذه المؤسسة الأكبر في العالم، إذ تصل أسهمها إلى ٣٨.٧ مليار دولار. تصر المؤسسة على إحداث تأثير في مجال العمل الخيري وطريقة عملها. **انظر**

الجدير ذكره أن المؤسسة تأثيراً كبيراً إلى الآن، فعلى الصعيد العالمي، ركزت المؤسسة على مجالات الصحة والتنمية من خلال مساعدة الباحثين في مجال فيروس HIV ومرض الإيدز كما ساعدت اتحاد جافي (وهو اتحاد عالمي للمصل وإكساب المناعة، من بين المنظمات الموجودة في هذا الاتحاد منظمة الصحة العالمية واليونيسيف والبنك الدولي



مكتب إ-14-

حلول تربوية لمشاكل بيئية

مايك جولي

أصبح التعليم والوعي جزءاً مهماً

من القضية البيئية خاصة في منطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ففي الوقت الذي تظهر فيه أهمية التقنيات الجديدة وسياسات الإصلاح كوسائل لتغيير طرق تفاعلنا مع البيئة، لا يكون لهذه الابتكارات أي جدوى إلا إذا فُكر صانعو السياسات والشعب في البيئة واعتبروها من أولوياتهم. الأمر المثير للدهشة (لدى البعض) أن المخاوف بشأن البيئة أمر ليس جديداً على المنطقة، فبالعودة إلى التاريخ نجد أن الباحثين والدارسين من الشرق الأوسط قد ألفوا بعضاً من الكتابات المعروفة حول موضوعات بيئية إضافة إلى أعمال طبية وصحية وغيرها من الدراسات العلمية الأخرى. فقد تناول العديد من هؤلاء العلماء، أمثال الفيلسوف الكندي، مشاكل خاصة بتلوث الهواء والماء في القرن الثامن. إلا أنه على الرغم من هذا التاريخ الطويل من الوعي، فقد حظي الشرق الأوسط أيضاً بنصيب من المعاناة من المشكلات البيئية. مع ازدهار العمران في مناطق مثل المملكة العربية السعودية ودبي منذ أوائل التسعينات من القرن الماضي، أصبح استهلاك الطاقة قضية مهمة وخطيرة، تماماً مثل تدمير الحياة النباتية والحيوانية. لقد بدأت المجموعات البيئية أخيراً في التركيز على غياب ردود أفعال الكثير من الحكومات في الشرق الأوسط بشأن تغير المناخ، إضافة

إلى مشكلات بيئية أخرى مثل استهلاك المياه وجودتها التي استمرت مصدراً للخلاف لعقود على الرغم من خطورة هذه القضايا، ينتشر الآن وعي متزايد بخصوص التحديات البيئية التي تواجه المنطقة ونتيجة لهذا الوعي ورغبة في التغيير، ظهر العديد من الابتكارات ومن أشهرها التقدم التكنولوجي الهادف إلى حل مختلف المشكلات الناتجة عن الصراع بين الحياة العصرية والطبيعة. أثمرت هذه التكنولوجيا الجديدة فوائد خاصة لقطاع الشركات لكونه يميل إلى خفض النفقات. تظهر أهمية هذه الوسائل من خلال الانتشار الواسع والنجاح الذي حققته شركات الاستشارات البيئية والاستثمار في المباني "الخضراء" مثل مبنى مكتب إ-14- الضخم في دبي.

تتمثل إحدى الطرق المعروفة لمعالجة المخاوف

البيئية في حماية الدولة وتجديدها للمناطق البيئية التي تواجه خطر التدمير أو التخريب. غالباً ما يسير هذا الأمر جنباً إلى جنب مع قوانين الحماية التي سنت بمساعدة المنظمات غير الحكومية وتهدف إلى ردع أولئك الذين يستمرون في تدمير الأنظمة البيئية الحساسة. وأخيراً، فإن التعليم وبناء الوعي العام من الوسائل المستخدمة في تناول هذه المشكلة بالاستعانة بالحلل البيئية بشكل متزايد. يعتبر بناء الوعي بتبعات إهمال المشكلات البيئية وتوافر الحلول المختلفة لها أمراً ضرورياً لجعل الوسائل العملية أكثر فعالية وتميزاً بدلاً من مجرد المحاولة لإصلاح الدمار البيئي. إنها وسيلة وقائية. من خلال الجهود التوعوية التي تهتم بالبيئة وتقديرها، فالأمر لم يعد هدفاً في حد ذاته بل وسيلة لتعريف مختلف المساهمين بطرق تناول المخاوف البيئية.



السباحة بأنبوية التنفس.

التركيز على الوعي ومساهمة الشباب في القضايا البيئية إلى وسيلة تعليمية أخرى هي: منظمات الشباب.

إشراك الجيل القادم

لم يعد التعليم البيئي للطلاب في الفصول والمدارس أمراً غير مألوف برغم أهميته، إلا أن منظمات الشباب تلك القائمة من أجل التعلّم والتوعية بالمشكلات البيئية والحلول الممكنة لها أمر مستحدث. يعود بناء هذه المنظمات بالعديد من الفوائد والمزايا سواء على البيئة أو على الشباب أنفسهم. فالمشاركون لا يكتسبون مهارات في القيادة والتواصل والتنظيم فحسب بل يمكنهم الاستفادة أيضاً من عملية حضور المؤتمرات وكتابة الاقتراحات وصياغة التقارير.

من المؤكد أن المنظمات البيئية الشابة تشارك في أنشطة وأعمال عديدة، فمن أحدث الخطوات في مجال التعليم البيئي مشاركة الشباب في أعمال الصيانة والترميم والحماية. تقترن هذه الخطوة لجعل الشباب يتواصلون مع البيئة الطبيعية بالمنتديات العامة مثل تلك التي سبق ذكرها أو مع الفصول الدراسية والتعليم على شبكة الإنترنت. يسمح هذا الربط بين العمل الفعلي

لقد أظهرت مثل هذه البرامج نجاحاً كبيراً في أماكن أخرى من العالم مثل مستنقعات فلوريدا في الولايات المتحدة وجبل ميليكسوشان في الصين.

أما في منطقة الشرق الأوسط، فقد قامت السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية، واعتبر "الوعي العام" من الأهداف التي وضعتها الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها التي اكتسبت شعبية عالمية بسبب فرص السياحة البيئية المتعددة التي تقدمها.

تتمتع المملكة العربية السعودية بتنوع بيولوجي بداية من المناطق المرتفعة التي يعيش فيها مئات الفصائل من الطيور وحتى الشعب المرجانية الموجودة في البحر الأحمر - إضافة إلى جهود المملكة الكبيرة في حماية الحياة البرية وتشجيع السياحة، الأمر الذي يجعلها مكاناً رائعاً للزائرين المهتمين بالتنوع الأحيائي. من

الأمثلة الناجحة على السياحة البيئية الموجودة في المنطقة محمية أرز الشوف الطبيعية اللبنانية التي يحميها القانون الوطني وتدعمها جمعية أرز الشوف ويزورها سنوياً ٢١٠٠٠ سائح. تقدم الجمعية، كجزء من مهمتها في زيادة الوعي البيئي رحلات ميدانية مجانية للمحمية يقودها أشخاص يعيشون في القرى المحلية وهي موجهة خصيصاً للمدارس والأطفال. يقود هذا

سافر وتعلّم وكن صديقاً للبيئة.

تعرف واحدة من الطرق المهمة والناجحة المستخدمة في التوعية من التغيرات البيئية تعرف بالسياحة البيئية، وبهذا تنضم تلك الأخيرة إلى سبل المحافظة على البيئة والاستدامة فيما يخص المجال البيئي. يسافر محبو الحياة البرية حول العالم لمشاهدة أنظمة بيئية وأجناس نادرة من الحيوانات والنباتات خلال رحلات مراقبة ومؤمنة جيداً. تشمل أيضاً العديد من برامج السياحة البيئية عامل الإصلاح والاستدامة، فعلاوة على مشاهدة الحياة البرية في موطنها، يسمح للسائحين بأن يتطوعوا ويشاركوا في إصلاحها. تساعد هذه الوسيلة التعليمية والقائمة على التوعية بالبيئة على توفير عائد مادي وفرص عمل مع التركيز على الاستدامة واحترام الثقافات المحلية.

يجعل المزج بين الترفيه والتوعية السياحية البيئية فرصة فريدة للبالغين إذ يمكن للعائلات التمتع بممارسة الأنشطة الترفيهية بأمان مثل الغطس والتنزه أثناء مشاهدة الحياة البرية في أماكن محمية. من جانب آخر، يساهم المال الذي ينفق على الحصول على هذه الخدمات الإرشادية في تحسين الاقتصاد المحلي كما أنه يساعد على الإيفاء بتكاليف صيانة هذه المناطق.



طيور الفلامينجو.

إلا أن التاريخ يبين لنا أنه من دون وعي المواطنين المعنيين ودعمهم، لن تستخدم هذه الأدوات بفعالية، لهذا لا بد أن يستمر تطوير التعليم والوعي البيئي من خلال أدوات التعليم المبتكرة.

والدفاع عن البيئة بتواصل الشباب مع الحياة البرية التي يحمونها.

غلوب مشروع عالمي، إلا أن عضويته تشمل ٢٩٨ مدرسة في منطقة الشرق الأوسط وهو أمر مدهل. يسمح مشروع غلوب أيضاً للطلاب والمدارس في مختلف أجزاء العالم بأن يتواصلوا مع بعضهم البعض، الأمر الذي يشجع التعليم والاتصال عبر تبادل الثقافات. على عكس منظمات الشباب البيئية، فإن أدوات التعليم باستخدام الإنترنت مثل غلوب يمنح للطلاب الفرصة لتطوير مهارات الاتصال والأبحاث والتنظيم القيمة إضافة إلى تعلم أمور خاصة بالبيئة.

تهدف الكثير من الأدوات التعليمية المطورة حديثاً إلى زيادة الوعي البيئي وتشجيع الرأي العام على المشاركة، وتستخدم هذه الأدوات بفعالية في منطقة الشرق الأوسط. على الرغم من أن مستقبل البيئة في هذه المنطقة وبقية أنحاء العالم يبدو غامضاً، إلا أنه لا شك في أن للتعليم والوعي دوراً مهماً من الضروري تنمية التكنولوجيا الصديقة للبيئة وغيرها من تلك التي تشجع على الاستدامة والحفاظ على البيئة

وأن يكون أولوية للعلماء وصانعي السياسات والمعلمين من أجل تحقيق أهداف الاستدامة والتقدير المشترك لبيئتنا الطبيعية. **انشر**

بوسيلة تعليمية تدعى الإنترنت. فكما الحال في المنظمات التي يقودها شباب، تشجع العديد من الطرق التعليمية البيئية القائمة على استخدام شبكة الإنترنت الشباب على المشاركة فيها بأسلوب مستقل وعملي، إذ إن هناك العديد من الألعاب ومشروعات الأبحاث على شبكة الإنترنت التي تسمح للشباب بالقيام بأبحاث خاصة بهم في مجالات مختلفة يشمل العديد منها التعلم في فصول مدرسية ومشاركة الأهل أو المدرسين. تشمل هذه المشروعات الوصول إلى واستخدام البيانات الزمنية الحقيقية وبرامج مثل كاميرا الويب. باعتبارها أدوات تعليمية قيمة، تسمح هذه المشروعات للطلبة باستخدام المعرفة التي اكتسبوها من الفصول المدرسية عملياً ويمكنهم المساهمة بها في الأبحاث العلمية.

في أحد هذه المشروعات، يمكن لطلاب التعليم والملاحظة العالمية لإفادة البيئة (غلوب) أن يتخذوا إجراءات علمية سريعة في مجالات الغلاف الجوي والهيدرولوجيا والترربة وتغطية الأرض/الفيولوجيا. يتم بعد ذلك تجميع هذه البيانات ونشرها باستخدام عدد من الصيغ الموجودة على شبكة الإنترنت مثل الخرائط والرسوم البيانية. على الرغم من أن

من أهم منظمات الشباب التي تعمل من أجل التغيير البرلمان البيئي للشباب في لبنان، الذي يهدف إلى تغيير طريقة تفاعلنا مع البيئة. في ٦ يونيو عام ٢٠٠٧، شاركت هذه المجموعة في احتفال اليوم العالمي للبيئة في بيروت، ووفقاً لما جاء في البيان الصحفي الصادر عن مجلة البيئة والتنمية: "شارك في الحدث مئات الطلبة والمدرسون من جميع أنحاء البلد علاوة على ممثلين من وزارتي البيئة والتعليم ومؤسسات الجمعيات المدنية والإعلام". شمل هذا الحدث عرضاً لعدد من الصور واللوحات والملصقات وغيرها من الأعمال الفنية المخصصة لموضوعات مثل آثار الحرب على البيئة والعواقب غير المراقبة لتغير المناخ في منطقة الشرق الأوسط. قدّم طلاب البرلمان البيئي للشباب تقريراً حول عدد من الموضوعات البيئية المهمة وعرضوا فيلماً وثائقياً حول تغير المناخ صورته ونقّحه الطلاب أنفسهم. عرضت أيضاً العديد من الأعمال الفنية التي فازت بجوائز في ٥٠ مدرسة مختلفة في المنطقة في الفترة بين سبتمبر وحتى ديسمبر ٢٠٠٧.

التعليم الإلكتروني يعادل التعليم البيئي

يرتبط استخدام وسائل الإعلام والقدرات الإبداعية للشباب في تحسين القضية البيئية



المخدرات تستهلك...ه شخص في جميع أنحاء المنطقة

THE VERVE

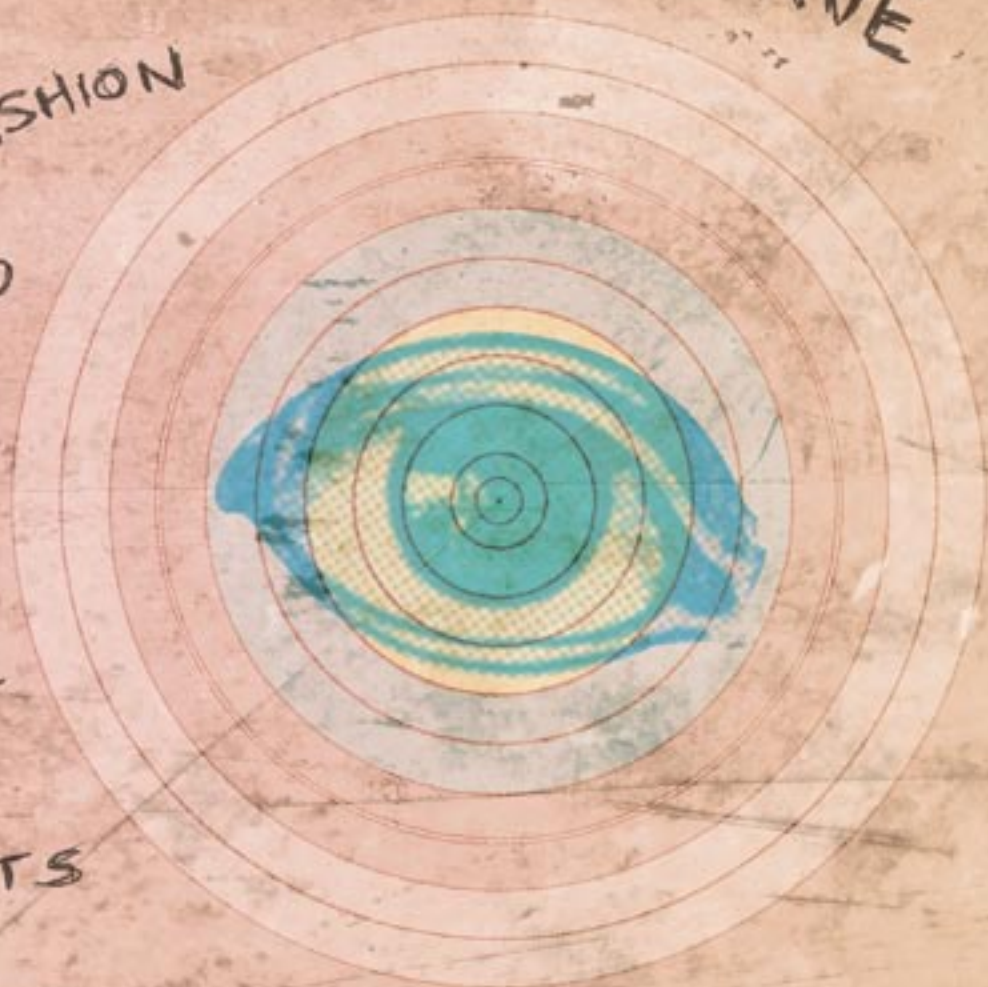
FASHION

FOOD

SHOPPING

TRAVEL

SPORTS





تيمبالاند.

الموضة المناهضة للإيدز

نوف سلطان

في الثمانينات من القرن الماضي، كانت حرب الولايات المتحدة على المخدرات قضية اجتماعية كبيرة، إذ انتشرت حملة "قل لا فحسب" - التي قادتها نانسي ريغان - في كل مكان. شارك فيها المشاهير وبدوا بدعم الحملة بكل قوة. أما في التسعينات، فقد أصبح مرض الإيدز محط الاهتمام وتساعد الأمر عندما أعلن ماجيك جونسون عام 1991 أنه أصيب بفيروس HIV. وفجأة لاحظ الجميع الأمر لأنه أزال شبح "الثلية الجنسية" كسبب في الأصابة بالفيروس. بدأ المشاهير أيضاً بحملة للتوعية بمرض الإيدز ومن أهم المشاركين الفنان بونو، عضو فريق يو تو الغنائي. أما الآن، فقد جمعت حملة "الموضة في مواجهة الإيدز" المصممين بالمشاهير في مزيج من الوعي.

لقد انضم مصممو ماركة H&M ومصممون في مواجهة الإيدز (DAA) إلى قوات لرفع درجة الوعي بفيروس HIV ومرض الإيدز. فعلاوة على مشاركة ريانا وتيمبالاند وغود تشارلوت وغيرهما من المصممين والموسيقيين والفنانين المشاهير، تستخدم الموضة كوسيلة في المعركة ضد مرض الإيدز. في شهر فبراير، أطلقت سلسلة محلات H&M مجموعة "الموضة في مواجهة الإيدز" المكونة من قمصان T-shirt وقمصان من دون أكمام وسترات مزودة بغطاء للرأس مستهدفة الشباب من الجنسين. الجدير ذكره أن ٢٥٪ من أرباح هذه المجموعة ستذهب لصالح مشروعات الوقاية من فيروس HIV ومرض الإيدز حول العالم.

تقول نينيت ميرك، مؤسسة حملة مصممين في مواجهة الإيدز: "٥٠٪ من الأشخاص المصابين بفيروس HIV تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ عاماً لهذا هناك حاجة كبيرة وملحة لفعل شئ

حول العالم للمشاركة في هذه القضية التي تستحق الانتباه إليها". يتمثل الهدف من هذه الحملة فيما قاله هينريك فيسكوف على إحدى قطع الملابس: "أحذر - فالأمر لا يزال مستمراً" فهذه الفكرة تلفت الانتباه إلى مرض الإيدز من خلال رفع درجة الوعي لدى الشباب الذين لم يعاصروا حملات التوعية عن الإيدز في التسعينات من القرن الماضي، إذ أن ١٢ مليون شخص تتراوح أعمارهم بين ١٥ إلى ٢٤ عاماً مصابون بالفعل بالمرض. تقول كايت روبرتس، مؤسسة حملة إيدز الشباب (YouthAids): "يصاب بالإيدز كل ١٥ ثانية فرد من المجموعة العمرية التي تتراوح بين ١٥ و٢٤ عاماً، لهذا أصبح التسوق أمراً مهماً فكل قطعة ملابس مبيعة تحدث تغييراً من نوع ما".

الجدير ذكره أن أسعار المجموعة تتراوح من ٧.٩٩ إلى ١٩.٩٩ جنيه إسترليني، وجميع الملابس مصنوعة من القطن العضوي ١٠٠٪ وتحمل بطاقة خاصة كتب عليها: "قد تكون هذه أهم قطعة ملابس حصلت عليها". [اقرأ المزيد](#)

من أجل هذه الفئة. من خلال مزج الموضة مع الموسيقى، نأمل أن نجعل هؤلاء الشباب "يفكرون للحظة" كما تقول المصممة كاثرين هيمينيت على إحدى قطع الملابس التي تنتجها. يوجد على كل قطعة ملابس رسالة مطبوعة من تأليف أحد الفنانين المشاهير وجميعهم حاولوا جعل هذه الرسائل مطبوعة. من بين الفنانين المشاركين في هذه الحملة ريانا وتشيكس أون سبيد وغود تشارلوت وهينريك فيسكوف وجايد جاغر وجاستس وكاثرين هيمينيت وماي كيميكال رومانس وروفايس واينرايت وسيزر سيستر وذا كارديغانز وتيمبالاند وزيفي مارلي. شارك جميع هؤلاء الفنانين في الحملة بالمجان لأنهم راغبون في نصب أنفسهم نموذجاً يحتذى به للمساعدة في إحداث تغيير.

تقول المغنية ريانا: "كان دعم حملة الموضة في مواجهة الإيدز وسيلة رائعة لتشجيع محبي الموسيقى التي أقدمها للانضمام إلي في محاربة فيروس HIV. أحب ما تفعله ماركة H&M من تقديم طريقة سهلة وعصرية لجميع الشباب

يصل حجم صناعة الوجبات السريعة في دول مجلس التعاون إلى ٨,٣ مليار دولار سنوياً، ٩٠٪ منها في المملكة العربية السعودية وحدها.

الكثير
من المتعة
سارة شميدوهوفر



لماذا تعتبر السمنة أمراً ضاراً

لا تعتبر السمنة في حد ذاتها مصدراً للربح بل تكمن المعضلة في مجموعة المشكلات الصحية التي تسببها، إذ تتزايد الخطورة تدريجياً مع تزايد كتلة الجسم، الأمر الذي يسبب أمراض القلب والشرايين وخاصة داء السكري إضافة إلى أمراض تؤدي إلى نوبات قلبية وذبحات صدرية والوفاة والعمى والفشل الكلوي وبتتر الأعضاء وارتفاع ضغط الدم. للسمنة أيضاً علاقة بأمراض الهيكل العظمي (مثل هشاشة العظام بسبب اكتساب الكثير من الوزن) وأنواع معينة من السرطان والأمراض العقلية مثل الاكتئاب.

تعتبر دبي مثلاً جيداً في هذا الشأن، إذ إن بها العديد من البالغين الذين يعانون من السمنة

ربما! فمع تزايد ثروة دول مجلس التعاون، يتغير أسلوب الحياة. إذ يعني الكثير من المال الجلوس وتوظيف الآخرين للقيام بالأعمال، حتى إن هؤلاء الأشخاص يعملون في مهن تستخدم التكنولوجيا التي تشتريها الأموال مما يجعل الغالبية يجلسون أمام شاشات الكمبيوتر بدلاً من العمل في مواقع خارجية.

تعني معدلات العمالة المرتفعة في المناطق الصناعية أن لدى السكان وقتاً أقل لإعداد الطعام مما يجعلهم يفضلون شراء الأطعمة السريعة. تشير الإحصائيات إلى أن ٢ من أصل ٣ أفراد في دولة الإمارات يتناولون الوجبات السريعة مرة في الأسبوع على الأقل، ويمكنك التوقف عند أي من المطاعم التي يصل عددها إلى أكثر من ٣٠٠ مطعم في دبي وحدها.

إحصاءات: ما المشكلة؟

مع مرور الوقت، يبدو أن العالم يزداد دورانياً، ليس على النطاق الجغرافي بالطبع، بل على نطاق سكانه. من الواضح أننا جميعاً أصبحنا بدينين!

لم تتجاوز دول مجلس التعاون معدلات النمو العالمية من حيث تضخم حافظاتها فحسب، بل تضخم محيط خصر سكانها أيضاً. في الوقت الذي تتمتع فيه هذه الدول بنمو متوسط الدخل المحلي في مجالات متعددة وبنسب متفاوتة بشكل أعلى من بقية دول العالم، إلا أنها تشهد نمواً في معدلات السمنة بنحو ٦٠٪ أي ٦٪ من المعدلات العالمية للبدانة.

هل لهذه الإحصاءات المرتفعة علاقة بالبدانة؟



فالمسلمون ينظرون إلى الجسد على أنه نعمة من الله سبحانه وتعالى ويحملون مسؤولية الاهتمام بهذه النعمة والحفاظ عليها.

الاعتبار أن تلتزم المرأة بحدودها (مثل اللبس المحتشم وممارسة الرياضة في أماكن منفصلة عن الرجال). علاوة على تشجيع المرأة على اكتساب عادات صحية لنفسها، فإنه من واجب المجتمع أن يشجع الرجال على توفير البيئة الملائمة لها بحيث تتمكن من ممارسة الرياضة على هذا النحو.

إذن ماذا تفعل الأمة؟

تحاول الحكومات أن تزيد من الوعي العام بنشر نصائح وملاحظات غذائية بشكل شبه يومي في الصحف. تستهدف هذه الفكرة الأشخاص المعرضين لخطر كبير قبل إصابتهم بالسمنة كما أنها تساعد على صياغة استراتيجيات وقائية. من المهم التركيز على المطلب الشخصي والوعي الفردي لأنه يجعل السكان قادرين على تعديل سلوكياتهم فيختارون الأطعمة التي سيتناولونها في المدرسة على سبيل المثال أو يدركون أن هوسهم بالسيارات ليس سبباً جيداً في قيادتها عند الذهاب إلى وجهات قريبة بدلاً من المشي الذي يفيد كلاً من الجسم والبيئة على حد سواء.

لا بد من مشاركة المدارس في هذه العملية أيضاً من خلال تقديم دروس حول التغذية والصحة البدنية وأن توفر أيضاً خيارات صحية لتناول وجبات الغداء وتشجع ممارسة الرياضة. و بهذا يمكن للمدارس أن تلعب دوراً فعالاً وكبيراً في التدخل في دورة السمنة والبدانة التي يتوارثها الأبناء عن آبائهم وتمنع الإصابة بالسمنة قبل بدايتها. انشئ

المملكة العربية السعودية حيث لا تقدم معظم المدارس حصصاً للتربية البدنية للإناث، تعاني ٢ من كل ٣ سيدات من زيادة الوزن (مقارنة بأقل من فرد مقابل كل ٤ رجال).

صحيح أنه بالنسبة إلى السعوديات تكون خيارات ممارسة الرياضة محدودة للغاية، إذ يمكنهن محاولة اكتساب عادات غذائية جيدة أو تناول الأطعمة الصحية ولكن سيكون من الصعب أن نجدهن في صالات التدريب أو أن يمارسن رياضة المشي في الشارع. على الرغم من أن ممارسة الرياضة أمر قانوني للإناث، إلا أن العديد منهن يؤمن أن الآثار الاجتماعية المصاحبة لها لا تحتمل. إذ بلغت العديد من السيدات عن تحرشات بهن في ممرات المشي في الرياض رغم أنهن كن يرتدين العباءات المخصصة للمشي ولا يسمح لهن بالدخول إلى صالات التدرّب أو حمامات السباحة في الفنادق المحلية.

يدخل بعض المعارضين لدروس ممارسة الرياضة للنساء في جدل ديني، فهم يزعمون أن خلع الفتاة لملابسها والتركيز على الحركات الجسدية سيؤدي بها إلى فقدانها لسمات الحياة، بينما يذهب آخرون إلى الاعتراض على ممارسة النساء الرياضة أمام الرجال (مثل رياضة المشي) لأنه يعطي للرجال إغراءات غير أخلاقية. يعتبر البعض هذا الجدل سوء تفسير للدين. بهذا تعتبر الصحة البدنية صفة هامة من الاعتقاد الإسلامي وبالطبع مع الوضع في

وخمسهم يعاني من مرض السكري. تحتل دول الخليج المراكز الأربعة من أصل خمس دول لها أعلى معدلات الإصابة بمرض السكري بين البالغين (الإمارات العربية المتحدة ١٩.٥٪، المملكة العربية السعودية ١٦.٧٪، البحرين ١٥.٢٪، والكويت ١٤.٤٪) أي أن متوسط معدلات السمنة والإصابة بمرض السكري أعلى من الطبيعي مقارنة ببقية دول العالم.

تتجاوز المشكلة حد محيط الخصر الكبير لدى الرجال البدنيين، ففي بعض الحالات يطلب من المجتمع معالجة هؤلاء الأشخاص الذين يعانون من أمراض ناتجة عن السمنة (ودفع تكاليف هذا العلاج). تتوقع دول مجلس التعاون تضاعف حاجتها من أسرة المستشفيات في العقدين القادمين كما تتوقع تزايد التكاليف في المستشفيات بخمسة أضعاف ما هي عليه الآن. لقد بدأت الحكومة بالفعل في سباقها لتنفيذ برنامج بناء المستشفيات الذي يكلف ١٠ مليارات دولار توقعاً منها لارتفاع عدد المرضى.

من يتحمل القدر الأكبر من المعاناة؟

على الرغم من أن أسلوب الحياة القائم على الكسل وضعف التوعية الغذائية يعتبر من أهم أسباب الإصابة بالسمنة في دول مجلس التعاون، إلا أن السمنة بين النساء أكثر منها بين الرجال. في الوقت الذي يلقي الباحث عبد الرحمن المصيقر اللوم على دورة الحمل السريعة التي لا يكون فيها للنساء الفرصة في التوقف لفترة بين كل حمل وآخر، يشير البعض إلى قلة الاهتمام بالرياضة للإناث. بالفعل، ففي

تنظيف منزلك

اشفي



٣ هل لديك ملابس رسمية لا يمكنك أن

تعطيها لأحد لأنك تعتقد أنها ستكون غير مفيدة لأحد؟ فكر مرة أخرى إذ تقوم منظمة يطلق عليها اسم ”جنية الغبار“ بجمع الملابس الرسمية وتوزيعها على الفتيات اللواتي يحتجن إلى أثواب تخرج مثلاً، فحضور تلك الحفلات أمر مكلف لكن بالرغم من أن الكثير من تلك الفتيات غير قادرات على تحمل تكاليف حضور تلك الحفلات إلا انهن يأملن دائماً بذلك ، لذا يشكل التبرع بثوب قديم مثلاً تحقيق حلم فتاة بحضور حفلة راقصة.

www.operationfairydust.org

٤ هل تملك كرسيًا أو مصباحاً

قديمًا تريد التخلص منه؟ لا تفعل ذلك إذ هناك الكثير من الطرق الصديقة للبيئة التي يمكن أن تتخلص من خلالها من أثاثك القديم دون التسبب بالفوضى وزيادة أعداد مقالب النفايات. حاول أن تمضي أيام التنظيف مع أصدقائك وتبادل معهم الأغراض. وفي حال بقي لديك ما لا تحتاج إليه يمكن أن تتبرع به إلى المدارس المحلية والمؤسسات الخيرية. وإذا أردت أن تكون أكثر ابداعاً حاول زيارة موقع فري سايكل Freecycle حيث يمكنك التخلص مما لا تريد والحصول على ما تحتاج إليه.

www.freecycle.org

١ كيف تستقبل فصل الربيع؟ هل

مللت من غرفتك وملابسك ومزاجك؟ هل تريد أن تبدأ التسوق لفصل الربيع وتملاً خزانتك ملابسك وتجدد أثاث بيتك؟ حسناً، فكر قليلاً قبل القيام بذلك وابدأ بتنظيف منزلك أولاً، فوفقاً لمقالة نشرت أخيراً على موقع مارثا ستيوارت الإلكتروني، يقضي الناس ٥٥ دقيقة في اليوم في البحث عن أشياء يحتاجونها و٨٠٪ مما يملكون لا يستخدم أبداً. لذلك ، بدلا من التركيز على الأشياء التي يمكن شراؤها ، حاولوا التركيز على تنظيف الفوضى أولاً.

www.marthastewart.com

٢ نظف خزانةك وضع جانبا القطع

التي لم تعد بحاجة إليها. وتذكر القول المأثور ”إن لم تكن ترتديها منذ سنة، يعني أنك لن ترتديها أبداً من جديد“. احزم الملابس التي تريد التخلص منها وتبرع بها إلى أي ملجأ محلي. وحين تفكر في صعوبة التخلي عن ملابس تحبها فكر أنها ستصل إلى شخص يحتاجها ويقدرها، وإنها ستكون في مكان أفضل من خزانةك.

٥ لقد ظهر للتو أصغر كمبيوتر

محمول macbook وتريد شراءه ولكن ماذا ستفعل بالكمبيوتر القديم الخاص بك؟ بالرغم من خسارة الأجهزة الإلكترونية لقيمتها الحقيقية بعد مرور سنوات قليلة إلا انه بإمكانك التخلص منها ومساعدة الآخرين في الوقت عينه إذ يقوم (wce) بإرسال تبرعات بالحواسيب إلى ما يزيد على ٦٠ بلداً من البلدان النامية حيث توزع على الأطفال كما انه يوفر أجهزة الكمبيوتر لمساعدة المزيد من الشباب في الدخول إلى شبكة الإنترنت ويدعم الخدمات في مجالات التعليم ، والبيئة ، والتنمية الاقتصادية. www.worldcomputerexchange.org

٦ هل يصعب عليك التخلي عن

ملابسك وأنت طفل؟ بعد سنوات قليلة، ستحتاج إلى بعض المساحة في خزانةك. لكن كيف تتخلص من تلك الثياب القديمة؟ في الواقع ليس عليك القيام بذلك إذ يقوم موقع Wild Zipper الذي يتسلم الملابس القديمة الخاصة بك والتي تحب أن تحتفظ بها ويحولها إلى لحاف جميل من الذكريات السعيدة التي يمكنك أن تحتفظ بها إلى الأبد. www.wildzipper.com



الكويت ثامن دولة في العالم
يعاني %٧٤ من سكانها من الوزن
الزائد.

طرق تواصلية لجمع التبرعات ورفع الوعي من أجل عمل خيري

انشئي

رياضات الفريق

شارك في بطولة رياضية واحصل على مبلغ
اشترك الدخول. تبرع بجميع العائدات إلى
الأعمال الخيرية.

ساعد فريقاً لا يمكنه تحمّل تكاليف المعدات.
كوّن بطولات مع فرق أقل حظاً.

الكرة للجميع (www.ballforall.org)
The Great Football Giveaway (www.
thegreatfootballgiveaway.com.uk)

ماراثون المشي

ابحث عن قضية تدعمها واجمع تبرعات لكل
كيلومتر يمسيه المتسابقون. تبرع بالعائدات إلى
الأعمال الخيرية.

تعدّي حدود المشي. نظم فريقاً لألعاب ثلاثية
أو للسباحة أو لرياضة قيادة الدراجات أو
الدراجات البخارية.

جب العالم (www.fighthunger.org)
اسبح عبر أمريكا (www.swi-)
(macrossamerica.org)



صدمة ثقافية... في إطار مستحسن

حصّة التميمي



مصدرها وليس تلك المفرجة ذات الطابع الغربي أو الهوليودي. يكمن الجمال في رحلة كهذه في شعورك وكأنك مواطن محلي، فالطعام شهى ومبهر ليس معدلاً ليناسب الذوق الأجنبي، وكانت الحمامات الشرقية والمياه الباردة هي العرف السائد خاصة إذا قمت برحلات تخيم، وكانت وسائل المواصلات المحلية مزدحمة ومنتشرة لكنها مفيدة في الوقت نفسه. يالها من تجربة!

في المرة القادمة التي ترغب في أن تعرف شيئاً عن ثقافة أخرى، فكّر في أن تقلك طائرة وأن تعلم اللغة الإنجليزية في قرية ريفية في الصين أو الهند. تناول يخنة السمك محلية الصنع في الشوارع المزدحمة في بكين أو تسوّق لشراء ملابس الساري الملونة في الحارات الضيقة في دلهي القديمة. أقم في ملجأ أو نزل وكن متواضعاً عند التعامل مع الفقراء من أوغندا أو البيرو أو الهند. وما إن تعود إلى وطنك، حتى تكون ممتناً إلى منزلك الذي تقيم فيه والتعليم الذي تتلقاه. انشأ

ثقافته وليس كسائحة مدللة. لقد تطوعت في ملجأ أطفال يسمى أديان كاير وهي مؤسسة غير هادفة إلى الربح تمتلك ٦ ملاجئ للأطفال. عملت في ملجأ للفتيات (به ٤٠ طفلة تتراوح أعمارهن بين ٣ و ٢٠ عاماً) وكنت أستيقظ في السادسة والنصف صباحاً للتأكد من أن الفتيات مستعدات للذهاب إلى المدرسة. أما بالنسبة إلى اللواتي لم يذهبن، فقد كنت أنا ومتطوعة أخرى معي نعلمهن أساسيات اللغة الإنجليزية. وفي عطلات نهاية الأسبوع، كان لدي الوقت لزيارة أماكن لطالما حلمت بها لأختبر ثقافة جديدة. لقد شاهدت معابد بيناريس وتاج محل ومباني المغول الشاهقة في أغرا وجياپور، كما شاهدت الطقوس الهندوسية في إقليم الغانغز.

لم تغب الفتيات اللواتي كنت مسؤولة عنهن عن بالي أبداً، حتى عندما كنت في مدينة أخرى أو في غرفتي أقرأ كتاباً. كانت رؤيتهن عندما أعود عبر البوابات الصغيرة تسعدني. شعرت كأنني والدتهن وهن بناتي. سمح لي بقائي في الملجأ أن أكتسب الثقافة الهندية مباشرة من

تعرف دول الخليج العربي بأسلوب حياتها المرفّه، إذ يصاحب السفر إلى أي منها فكرة الفنادق الفخمة ومقاعد درجة رجال الأعمال، في حين يستمتع أفراد هذا المجتمع من النخبة بالسفر إلى أوروبا في فصل الصيف أو إلى بيروت ودبي في عطلات نهاية الأسبوع الطويلة. عندما يشعرون برغبة في القيام بمغامرة مذهلة في مكان بعيد، يتوجهون إلى مناطق مثل تايلاند أو الهند وستكون بالتأكيد تجربة يسافر إليها المغامرون على الدرجة الأولى لاكتشاف عجائب الشرق الأصيل. من جهة أخرى، بدأ الجيل الجديد من محبي المغامرات في إضافة لمحة من أعمال الخير باتجاههم إلى مناطق أخرى لقضاء إجازاتهم. لقد أصبح الأمر بدعة جديدة مع تزايد أعداد الشباب الذين بدأوا في العزوف عن فنادق الخمس نجوم والإقامة في أخرى أقل مستوى منها ومخصصة لمن في أعمارهم.

في سبتمبر عام ٢٠٠٦، قررت أن أسافر إلى مكان آخر بديل. سافرت إلى الهند في تجربة عشت فيها جوهر هذا البلد الحقيقي كجزء من



بفضل متوسط
أعمار الوفيات
من جراء
الحوادث بين ٢١
و ٣٠ عاماً.

www.myinternet.com.kw

- Fast Speeds
- Competitive Prices
- Reliable Connections
- Wireless Connectivity
- Web Hosting
- & More...

Global Direct Call
807007

FCC Call
24575 42

My HotSpot

A Kuwait Service Only



CREATIVE CONSCIOUS

FILM
BOOKS
DESIGN
ART
MUSIC



أ.



رؤية العالم من خلال فيلم

مسعود أمرالله العلي

أ. الولايات المتحدة الأمريكية: ألف عام من الصلاة.

ب. الولايات المتحدة الأمريكية: عندما تلتوي الطرقات - حكايات قافلة عجر.

ج. أستراليا: سماء بلا نهاية.

ب.



ج.



الفيلم لكل واحد منهم.

لقد نجح المهرجان في خلق حوار ثقافي بين السكان الأجانب والمحليين المقيمين في المنطقة، ويعلق السيد مسعود: "قد يعيش المواطن الأجنبي في دولة الإمارات لمدة ٢٠ عاماً وهو لا يعرف شيئاً عن حياة الأسرة الإماراتية، إلا أنه بعد مشاهدة فيلم إماراتي، سيتمكن من تكوين فهم أوضح". لحسن الحظ، ستساعد هذه الحوارات الثقافية في التخلي عن وجهات النظر الخاصة بالنموذج العربي في منطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

مهرجان دبي السينمائي الدولي ليس مجرد مهرجان صغير في الشرق الأوسط، فاليوم جذبت مكانة المهرجان أفلاماً من جميع أنحاء العالم لجماهير متنوعة الأذواق. إذا كان الفن يتحدى الحدود، فإن وجود مهرجان دبي السينمائي الدولي سيعتريك انطباعاتاً دائماً. **انشر**

على ما هو موجود في الأسواق" إذ قدمت أفلام أجنبية شهيرة مثل كايت رانر في عرض أول في مهرجان هذا العام، كما أن جودة الأفلام العربية في تحسن، إذ أصبح المخرجون العرب أكثر خبرة في مجال تقديم القصة وعرضها.

يقول السيد مسعود: "هناك العديد من الإنجازات العظيمة التي قدمها صانعو الأفلام العرب، إلا أن المشكلة تكمن في سياسات صناعة الأفلام في العالم العربي". فالتوزيع يعتبر تحدياً في السينما العربية ويواجه صناع الأفلام أوقاتاً صعبة للوصول إلى أكبر عدد من الجمهور.

لقد خلق مهرجان دبي السينمائي الدولي تبادلاً إيجابياً للأفكار، إذ يقول السيد مسعود: "يُعلم كل فيلم الجمهور أمراً جديداً، فالأفلام مرآة لثقافة ومجتمع معين". تقدم المؤتمرات الصحفية أيضاً بعداً آخر من خلال تعليقات يقوم بها المنتجون والمخرجون والممثلون، مما يفسر معنى

في خلال ٤ أعوام، حقق مهرجان دبي

السينمائي الدولي سمعة عالمية باعتباره مهرجاناً سينمائياً مرموقاً. لقد تطور هذا الحدث السنوي بوتيرة سريعة مما جعله يحظى بنفس مكانة مهرجانات مثل كان وفينيس. أقامت en.v حواراً مع السيد مسعود أمرالله العلي، المدير الفني للمهرجان، لمعرفة ردود أفعال تطور هذا الحدث.

أقيم مهرجان دبي السينمائي الدولي لعام ٢٠٠٧ في الفترة من ٩ وحتى ١٦ ديسمبر، وقد قدم ٢٠ فيلماً كعرض أول (وكان إجمالي الأفلام التي عرضها ١٤١ فيلماً) بالمقارنة بستة أفلام في العام السابق. على الرغم من هذا، يلقي المهرجان ثقة أقل من منتجي الأفلام لتقديم أفلام عالمية كعرض أول في دبي. أصبح المهرجان يتمتع باهتمام إعلامي كبير بسبب هذا التوسع، الأمر الذي يدفع أعداداً كبيرة من الحاضرين إلى المشاركة. وفقاً لما جاء على لسان السيد مسعود، فإن "جودة الأفلام التي يختارها المهرجان تعتمد

نقد كتاب: الصناعة الكبيرة للأدوية الكشف عن أجندة الصحة العالمية جاكبي لو انشي



الصحة منذ ٢٥ عاماً، أن شركات الأدوية تتجاهل هدفها الأكثر قيمة وهو المريض. تقول: ”لا يهدف هذا الكتاب إلى الاحتفال بالإنجازات الدوائية بل يسعى إلى الاهتمام بكيفية عمل مجال الأدوية وإمكانية تقديم صفقة أفضل للجمهور مقابل ما يدفعونه“.

يعتبر هذا الكتاب نداءً لإيقاظ الإشكالية الدوائية في العالم، على الرغم من قرب الوصول إلى حل. فقبل كل شيء، ما هي مكانة شركات الأدوية من دون المستهلك؟ انشي

تفاصيل الكتاب:

كتاب ورقي الغلاف: ٢٥٦ صفحة
الناشر: كارول وغراف، الطبعة الأولى (٦ فبراير ٢٠٠٦)
اللغة: الإنجليزية
الرقم الدولي للكتاب - ISBN: 978-0-7867-1811-1

ما وراء وصفة الطبيب يبدو أن الأمر بسيط: اذهب إلى الطبيب، وسيقوم بتشخيص حالتك، ثم يكتب لك الوصفة الطبية واتبع تعليماته. يا له من أمر سهل، أليس كذلك؟ ولكن هذا ما لا تعتقده جاكبي لو، إذ تؤكد أن للأدوية تأثيراً أكبر من مجرد اتباع وصفة الطبيب. ففي كتابها ”الصناعة الكبيرة للأدوية: الكشف عن أجندة الصحة العالمية“، تلقي نظرة عن كثب على عالم الأدوية، كما أنها تختبر مدى هيمنة شركات الأدوية في الولايات المتحدة وغرب أوروبا على سوق الاستهلاك العالمي سواء اقتصادياً أو اجتماعياً.

تعبّر لو عن مخاوفها من أن هذا المجال بدأ يتحكم في جميع جوانب صناعة الطب إذ أعطت المصادقات، التي قام بها مستشارون مهمون وشخصيات سياسية، منتجات الشركات الدوائية جانباً تنافسياً، وكننتيجة لهذا لا يتم اختبار الأدوية المهمة بشكل ملائم. كما أن الميزانيات يتم تخصيصها لهذه التصديقات بدلاً

توضّح لو، الصحفية التي تعمل في مجال



هل للموسيقى نفس تأثير السلام؟

مسعود أمرالله العلي

هل يمكن للموسيقى التدخل لحل

المشكلات في الوقت الذي لم تتمكن فيه الحروب ومعاهدات السلام وقرارات الأمم المتحدة من فعل ذلك؟ نعم، إن تدخل دانييل بارينبوم في الأمر.

يقود بارينبوم، المدير العام لقسم الموسيقى في أوبرا ستات في برلين ومدير أوركسترا شيكاغو السيمفوني، أوركسترا وورشة عمل مكونة من موسيقيين إسرائيليين وعرب تدعى الديوان الغربي-الشرقي. أسس بارينبوم الأوركسترا العربي-الإسرائيلي وورشة العمل الموسيقية بالتعاون مع الكاتب والعالم والأديب الفلسطيني الراحل إدوارد سعيد في أواخر التسعينات من القرن الماضي وكان قد قابلته مصادفة في بهو فندق لندن في أوائل التسعينات من القرن الماضي. تلا ذلك القيام بورشة عمل الديوان الغربي-الشرقي الذي استغرق تنظيمه عامين وشاركت فيه مواهب من مصر وسوريا ولبنان والأردن وتونس وإسرائيل. اكتشف هذان الرجلان، الأول

أكاديمي فلسطيني والآخر إسرائيلي من أصول أرجنتينية-يهودية، حلمهما المشترك وفكرة شكل التعاون الفلسطيني-الإسرائيلي.

بالإضافة إلى الأوركسترا، أقيمت ورشة عمل الديوان الغربي-الشرقي في فصل الصيف من أجل تشجيع المواهب الشابة من خلال منح وورشات عمل موسيقية سنوية تستمر عدة أسابيع في الأندلس. تمنح ورشات العمل تلك للمشاركين الفرصة لمناقشة وجهات النظر المختلفة بخصوص الصراع العربي-الإسرائيلي، وفي ختام ورشة العمل يذهب الموسيقيون في جولة بموسيقاهم ويفتح لهم المجال من أجل شرح كيفية امتزاج ثقافتين متعارضتين من أجل خلق موسيقى جميلة.

تعتبر هذه المبادرة جزءاً من جهود بارينبوم الحثيثة والمضنية لتأييد الحوار الثقافي بين الفلسطينيين والإسرائيليين في الشرق الأوسط من خلال مؤسسة بارينبوم-سعيد التي

أسسها عام ٢٠٠٤. تمول المؤسسة مشروعات موسيقية في الشرق الأوسط وخاصة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتسعى هذه المشروعات إلى نشر نفس الأهداف الخاصة بتأييد بارينبوم لأوركسترا الديوان الغربي-الشرقي أي تشجيع الحوار وتعليم مبادئ الاحترام والتفاهم.

بالإضافة إلى ذلك، أنشأت المؤسسة أول دار حضانة موسيقية في مدينة رام الله في الضفة الغربية وتدعى إدوارد سعيد ويلتحق بها أطفال من مخيمات اللاجئين الذين يتلقون دروساً في الموسيقى والفنون والمسرح.

على الرغم من وفاة إدوارد سعيد، صديق بارينبوم وشريكه، عام ٢٠٠٣ إلا أن رسالته الأساسية الخاصة بالإنسانية والعدالة لاتزال حية ويمكن سماع صداها من خلال النوات الموسيقية المملوءة بالأمل التي ينشدها هذا الصديقان. **انشي**

٣٠X٢٠

انشي

عاد إلى الكويت بعد فشل الأطباء في لندن في علاجه من حالة كانت تهدد حياته بالخطر. وعدته والدته أنه لن يبقى في أي مستشفى بعد الآن، وبدعم من الجمعية الكويتية لرعاية الأطفال في المستشفى تمكنت الأم من رعاية ولدها في المنزل والاعتناء به. كانت هذه الحالة المؤلمة مصدر إلهام للجمعية الكويتية وقوة دافعة لها من أجل إنشاء مأوى للأطفال الذين يعانون من أمراض مزمنة وخبيثة في الكويت يلعبون فيه مع غيرهم ويتواصلون معهم اجتماعياً في بيئة هادئة يسودها الدفء والصدقة.

حقق حدث دار الفنون لجمع التبرعات نجاحاً باهراً وجمع أكثر من ٦٣ ألف دولار أمريكي من الأعمال الخيرية وهو مبلغ كبير إلى حد ما بالنسبة إلى ما كان متوقفاً منه.

وبهذا، أصبحت البذرة وليدة المساسة برعماً يكبر بالمساعدة والرعاية التي تقدمها محاولات الآخرين المحبين للغير والفاعلين للخير لتصل في النهاية إلى صورة نبتة مكتملة الثمار. **انشي**



مزمنة وخبيثة. أنشئ هذا المأوى بتفويض من الجمعية الكويتية لرعاية الأطفال في المستشفى بغرض معالجة الاحتياجات الفردية لهؤلاء الأطفال وذويهم في بيئة ترعى الأطفال ويدعمها مجموعة من العاملين من ذوي المهارات العالية في مجال طب الأطفال.

صمم هذا المأوى المحاط بحدائق وشرفات مطلة على مناظر رائعة مهندسة كويتية شابة تدعى عالية الغنيم. يعتبر مركز الرعاية هذا منشأة فريدة من نوعها في منطقة الشرق الأوسط وقد استمد اسمه من طفل يبلغ الرابعة من العمر وقد

اجتمع الفن والعمل الخيري في

معرض خاص يدعى فن ٣٠X٢٠ لجمع التبرعات أقيم في دار الفنون في الفترة من ١٧ إلى ١٩ فبراير الماضي لرفع درجة الوعي وتقديم الدعم إلى مأوى بيت عبدالله. يعتبر معرض فن ٣٠X٢٠ مبادرة غير معهودة جمعت الأعمال التي تم التبرع بها من فنانين كويتيين وعالميين وتم بيعها في هذا المعرض الذي استمر ثلاثة أيام.

يعتبر بيت عبدالله مأوى للأطفال ويقدم رعاية متخصصة وإدارة خبيرة في مجال الألام والأعراض التي تنتاب الأطفال المصابين بأمراض

مجلة ذوق: أنيقة عالمية بعيون محلية

الآن في الأسواق





واحد من مشروعات البناء العديدة في دبي.

سونابور – مدينة الذهب

سونابور (أي مدينة الذهب باللغة الهندية) هي مساحة واسعة تقع خلف مدينة غوسايس ويحدها مدينة الشارقة التي تضم حوالي ٢٠٠,٠٠٠ عامل بناء. تعود أصول معظم سكان المنطقة إلى شبه القارة الهندية: الهند وباكستان وبنغلاديش وسريلانكا ومؤخراً من نيبال. تعج المنطقة بحافلات النقل الكبيرة التي تقل السكان من وإلى المخيمات ومواقع البناء في جميع أنحاء المدينة. يوجد في سونابور عدد قليل من المتاجر ومقاهي الشاي الهندي ومحلات الحلالة ومحل لبيع الهواتف النقالة الغربية ومحلات تحميص الصور.

Photography: Mohamed Somji
<http://photoblogmohamedsomji.com>



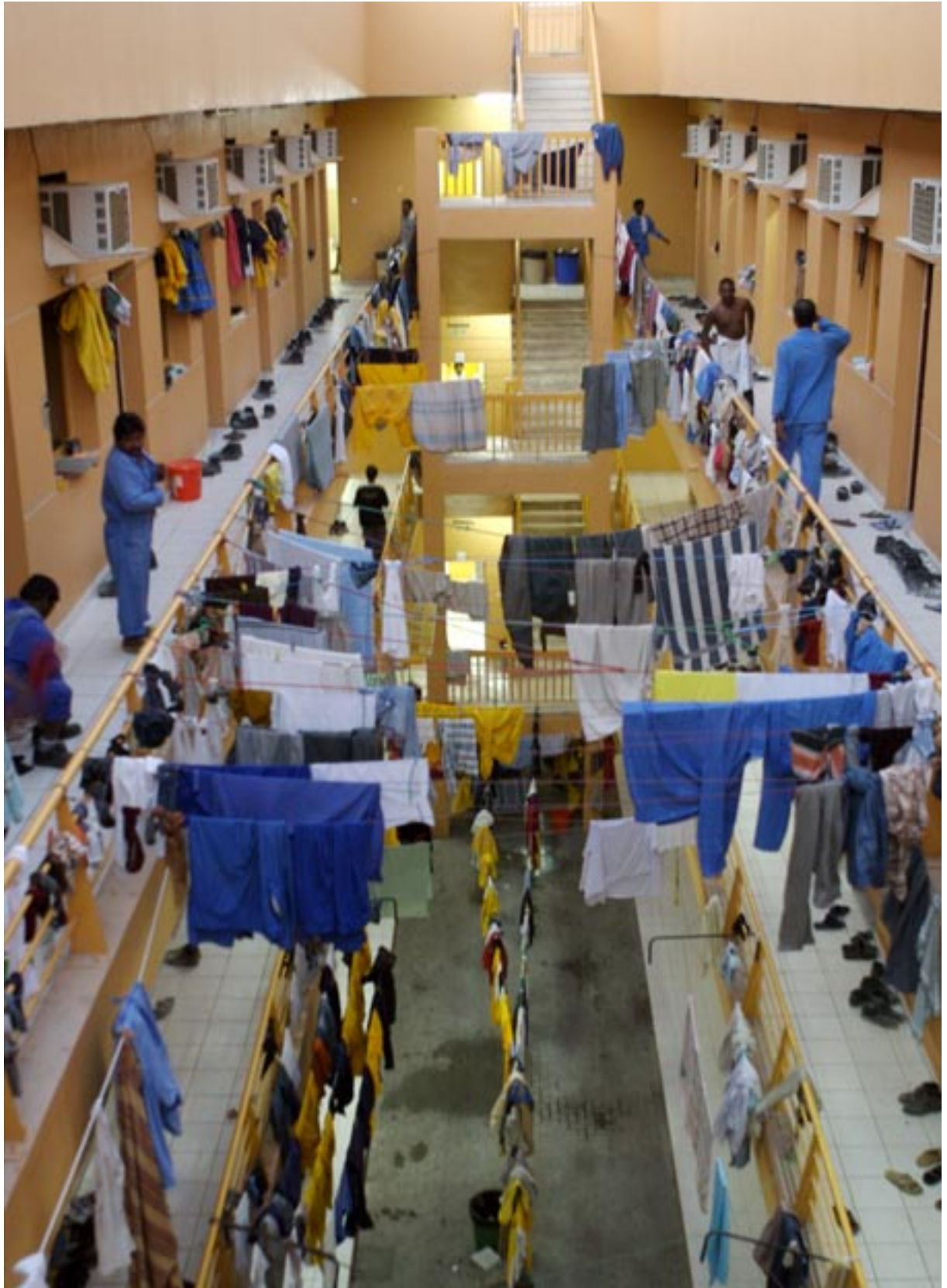


ص ٥٢: من الأعلى عكس عقارب الساعة:
صفوف طويلة من عمال البناء بانتظار
الصعود إلى الحافلات للعودة إلى المخيمات
بعد ١٠-١٢ ساعة من العمل.

أدوات الحرفة: أودية العمال وأحذيتهم منظرًا
مألوفًا. يعمل معظم سكان سونابور في مجال
البناء الذي شهد طفرة كبيرة في دبي وغيرها
من الإمارات في السنوات الأخيرة.

واحدة من مئات الأبنية التي يقطنها عمال
البناء في سونابور.

ص ٥٣: سكان سونابور يعد يوم شاق
من العمل.





ص ٥٤: مخيم عمال تقليدي. هذا المخيم جديد نسبياً ويضم ١٢٠٠ عامل بمعدل ستة أشخاص في الغرفة الواحدة. يدب النشاط في المخيم في فترة المساء عند عودة العمال من عملهم في الفترة الصباحية واستعداد عمال الفترة المسائية للرحيل إلى مواقعهم.

ص ٥٥: يساراً من الأعلى: يتعاون العمال من أجل إعداد وجبة المساء، يقسم ساكنو الغرفة مسؤوليات الطبخ عليهم ويتقاسمون التكلفة عليهم بالتساوي.

يميناً من الأعلى: ساكن يهتم باحتياجاته الشخصية. من النادر الاستمتاع بهذا الهدوء مع ازدحام المرافق بمئات العمال خاصة في ساعات الذروة.

يساراً في المنتصف: عرفان، مقيم في سونابور منذ عامين، يصلي في إحدى المساجد المؤقتة في المخيم الذي يسكن فيه.

يميناً في المنتصف: انتشار طهي مجموعة متنوعة من الوجبات الآسيوية في المخيمات باستخدام الخضروات بسبب عدم كلفتها وسهولتها وسرعة إعدادها.

الأسفل: يلتقط سكان سونابور صوراً لهم ليرسلونها إلى ذويهم في أوطانهم. أحياناً يأخذون صوراً جماعية لتوفير المال ويقصون وجوههم ويرسلونها إلى أهلهم.





ص ٥٦ : عامل يعرض جرح دائم أصيب به في إصبعه أثناء العمل. تزداد إجراءات الصحة والسلامة بين العمال - العديد من الحوادث تتسبب في جروح وحالات وفاة مما دعى إلى الحاجة إلى تنظيم مستويات أفضل للسلامة والصحة في مواقع العمل.

ص ٥٧ : أومابثي من مدراس - الهند. ترك وظيفته بحثاً عن راتب أعلى لكنه وجد نفسه منبوذاً.





زيا ، نجار من باكستان . عندما قابله محمد
سومجي ، لم يكن يعرف اسم ابنته ذات الأربع
أشهر لأنه كان في مرحلة التأقلم على الافتراق
عن عائلته.

Get Your Gear From EXPLORERS BASE Now!

Through the african interior
David Livingstone

and beyond
Joseph Banks

Britain's attempt

Epic voyages

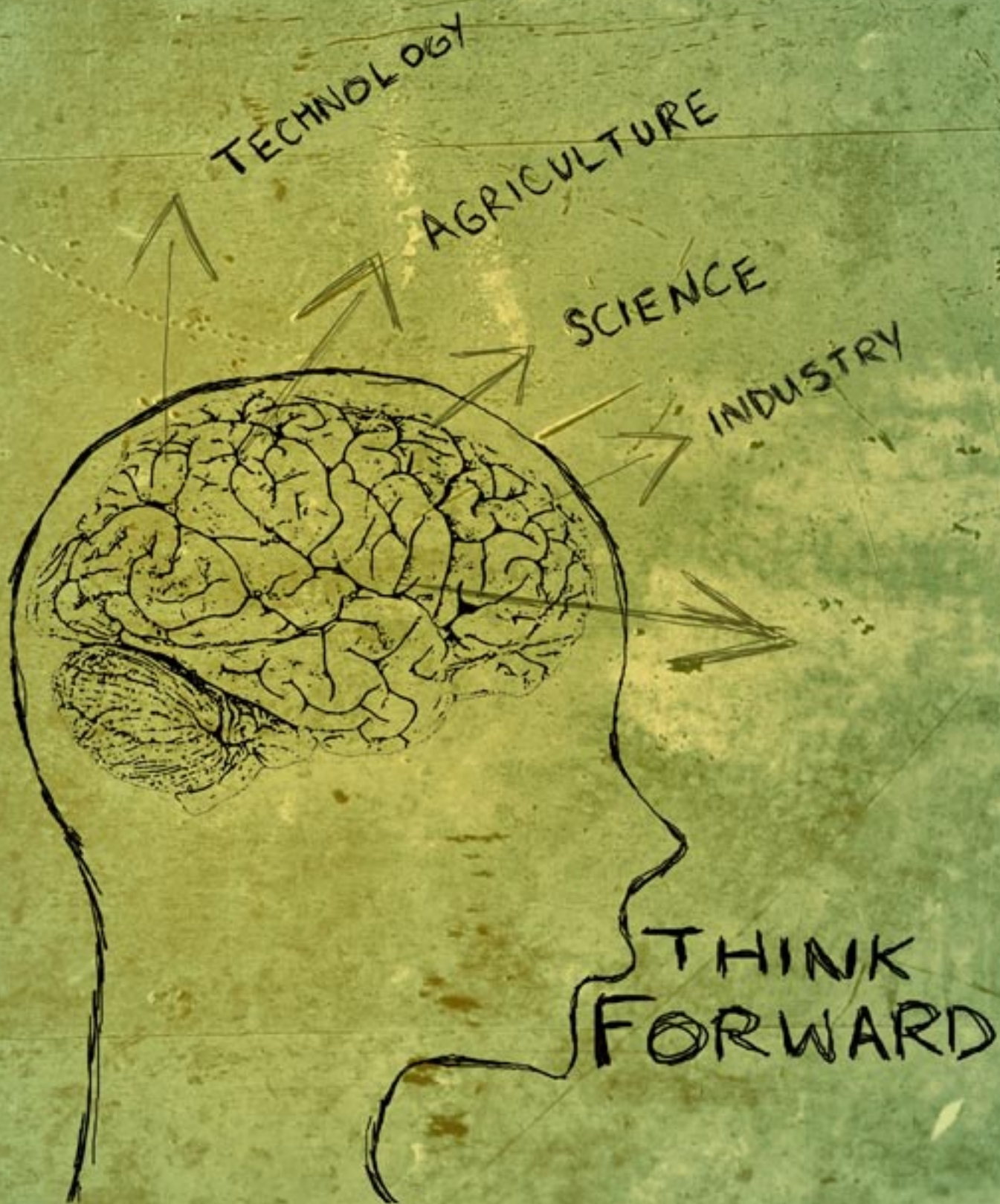


Voyage of the Niger
Mungo Park



Explorers Base is located in Tilal Mall in Shuwaikh
(behind the city centre on Hwy 55). Opening hours are from 10 am to 9 pm.
Tel No: 225 6323







الإيكولوجيا الصناعية

المعنى:

تجمع الإيكولوجيا الصناعية بين التكنولوجيا والمجتمع والبيئة التي ترى الأنظمة الصناعية جزءاً مهماً من النظام البيئي.

ظهر هذا المصطلح للمرة الأولى عام 1989 على يد كل من روبرت فروش ونيكولاس إي غالوبولس، في مقالة بعنوان "استراتيجيات للتصنيع". تقوم فرضية هذه النظرية على أن مخلفات جنس من الأجناس الحية يمكن الاستفادة منها من جنس آخر وأن الأنظمة الصناعية لا بد لها أن تتبنى هذه الفلسفة في إدارتها لمخلفاتها.

التطبيق:

على سبيل المثال، نجد البطارية الحيوية التي أنتجتها شركة سوني، فوفقاً لبيانها الصحفي، "تستخدم هذه البطاريات الطاقة من السكر لأن الكهرباء مؤددة من الكربوهيدرات وتستخدم الإنزيمات كمادة محفزة لها". لقد استلهموا هذه الفكرة من الطاقة التي تحفز الكائنات الحية. ولأن السكر ينتج من معظم هذه الكائنات، فيمكن العثور عليه في جميع أنحاء العالم. إلى الآن لم تتمكن هذه البطاريات إلا من تشغيل مشغل موسيقى MP3 إلا أنه في غضون عدة أعوام سيكون من الممكن لهذه البطاريات صديقة البيئة أن تزود الأجهزة الإلكترونية المنزلية الكبيرة بالطاقة مثل أجهزة التلفزيون أو الغسالات.

الصحة البيئية تساعد الزراعة

الحضرية في قطاع غزة

اشفي



نهر الغرات

للمزارعين.

في الوقت الذي تساعد فيه الزراعة الحضرية في غزة في تحسين الحالة الاقتصادية الاجتماعية للمزارعين الفلسطينيين، تعاني الصحة البيئية الحضرية من الحاجة الشديدة إذ تلقى حالياً مخلفات المياه المعالجة في البحر من دون الاستفادة منها. أما إذا تم استخدام طريقة الصحة البيئية، فيمكن إعادة استخدام المخلفات ليستفيد منها المزارعون. على الرغم من هذا، فإن فكرة نمو الفاكهة والخضروات من أسمدة بشرية قد تكون مزعجة. لقد أجرى النجار مسحاً على 12 مالك مزرعة، وافق منهم 10 على هذه الفكرة مع إيداء شعورهم بالقلق والخوف من تسويق هذه المنتجات. بهذه الطريقة، سيبدأ المزارعون في استخدام المخصبات المعالجة. على الرغم من المخاوف المصاحبة لردة فعل مشتري هذه المنتجات، يسود مفهوم أن فكرة الدكتور النجار ستحسن من موقف المزارعين وفي النهاية من بيئة غزة ككل. اشفي

هل بإمكانك تناول طعام نما من مخلفات البشر لمجرد حماية بيئتك ودعم حالتك الاجتماعية والاقتصادية؟ جاء حسام الدين النجار، وهو حاصل على دكتوراه في الزراعة والعلوم البيئية، بنظرية من شأنها أن تحدث انقلاباً في الزراعة في قطاع غزة من دون التأثير سلباً على نظامها البيئي. تعاني المنطقة الآن من الاستغلال غير القانوني لخمس مراً مكعباً من المياه الصالحة للشرب، فيقترح الدكتور النجار على المخططين أن يحسنوا من الزراعة الحضرية من خلال الصحة البيئية لتوفير المياه الصالحة للاستخدام. وفقاً لنظرية النجار، فإن النمو المتزايد للسكان وافتقار الموارد (المياه النظيفة) يلقيان بكاهلها على البيئة مما سيؤدي في النهاية إلى نقص الغذاء. تعتبر تلك مشكلة خطيرة في غزة لأن أغلبية مواردها الغذائية مصدرها الزراعة الحضرية. يرى النجار أن ممارسة هذا النوع من الزراعة قد يتسبب في حدوث أزمة في المياه وخلق معضلة حقيقية

الطبيعة الأم تعلم الأفضل

سارة شميدهورفر



تصميم محاكاة الطبيعة.

إلى جانب عملها بشكل متسلسل، تتفوق الطبيعة في صنع الأشياء من العدم، بخلاف نهج البشر الذي يعتمد في الغالب على أسلوب معاكس قد يبدو بربرياً مثل المعالجة والتسخين وإخراج الفضلات من المصادر الموجودة فعلياً. لم تكن يوماً ماهرين في صنع أشياء مصدرها الأرض، فنحن نميل إلى الاستفادة من الأشياء الموجودة فعلياً وإعادة استخدامها. يتعلق هذا الأمر بارتفاع درجات الحرارة والضغط المستخدم لإحداث هذه الأمور: إذ تستخدم كميات هائلة من الطاقة مقابل إنتاج مواد كيميائية سامة. علاوة على هذا، فإن استخدام المواد الموجودة فعلاً وإعادة الاستفادة منها يستنزف المخزون الموجود من الموارد (فكروا في أزمات النفط والوقود حول العالم) الأمر الذي يتطلب البحث عن حلول جديدة.

مع تطور تكنولوجيا تركيب الذرات ومساعدة الطبيعة لكونها الناصح المرشد، يدرس العلماء طرقاً لتصنيع مواد جديدة من العدم. فعلى سبيل المثال، في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، ”تنمو“ البطاريات بنفس طريقة

باستخدام أقل من ١٠٪ من الطاقة المستهلكة في بقية المباني التقليدية من الحجم نفسه. لقد وفر مالك المبنى ٣,٥ مليون دولار في البناء ونتيجة لهذا، يستأجر السكان في المبنى بأسعار أقل ويستمتعون بالعيش في مبنى صديق للبيئة ومزود بمختلف الاحتياجات من دون أي تأثيرات ملوثة ناتجة عن مكيفات الهواء.

ما الذي يحدث يا ترى؟

إن تقليد حل الطبيعة للمشكلات من أجل معالجة مصاعب البشر يسمى تقليد الطبيعة، وقد بدأ هذا الأمر بالانتشار في العديد من الصناعات البشرية ولسبب وجيه، إذ يعتقد الكثيرون أن تقليدنا للطبيعة في حل مشكلاتها سيمكنا من جعل أنظمتنا البشرية مستدامة ومتسلسلة، إذ تتسم جميع العمليات في الطبيعة بصفة التسلسل كما أنها لا تسبب أي ضرر. فإذا حلت هذه الأنظمة المتسلسلة محل تلك الضارة والمدمرة للبيئة وغير المستدامة التي نستخدمها حالياً، فستحل المشكلات البيئية من تلقاء نفسها. تقليد الطبيعة = حياة أفضل

تلال النمل الأبيض

إذا قدمت طلباً إلى أحد المهندسين لتركيب مكيف هواء في المبنى واقترح عليك أن تبني تلاً من النمل الأبيض بدلاً من ذلك، فإنه من غير المحتمل أن تسنح لهذا الرجل أي فرصة عمل في مكان تصل درجة الحرارة فيه إلى أكثر من ٥٠ درجة مئوية.

إلا أن الأمر كان مختلفاً في زيمبابوي، حيث تقدم مجموعة من الباحثين بطلب كهذا منذ عدة سنوات. ولكن بدلاً من إلقاء مخطوطاتهم تلك في سلة المهملات، لاحظ المهندسون هناك (حيث تتراوح درجة الحرارة بين ٣ و ٤٢ درجة مئوية) أن الحرارة الداخلية لتلال النمل الأبيض لا تتعدى على الإطلاق درجة مئوية واحدة بغض النظر عن حرارة المحيط الخارجي. لقد كانوا يخططون للقيام بأمر ما.

من خلال تقليد نظام التهوية لدى النمل الأبيض، تمكن الزيمبابويون من بناء أكبر مجمع في البلد من دون استخدام المدفئات أو مكيفات الهواء، يحتفظ هذا المبنى بدرجة حرارة مناسبة



حاملة معها كل الأوساخ بعيداً عن سطحها. وبالمثل تم تصميم خلايا تستخدم أشعة الشمس على غرار الورقة وتستخدم طاقة الشمس لإنتاج الغذاء. لا يزال العلماء يبحثون عن اختراعات تحفظ الطاقة أحياناً من التونة وعشب البحر ملهماً لتسخير الطاقة من المحيطات.

الخلاصة

بالعودة إلى مبنى خالٍ من المكيفات الهوائية، لا بد لنا أن ندرك أنه على الأقل لمدة ٥٠ مليون عام كان النمل الأبيض يبني بيئاته بشكل ذاتي التنظيم وبصورة تستجيب للتغيرات الخارجية والمخلفات والطاقة وغيرها من الاحتياجات الضرورية. يجب ألا نتناهبنا الدهشة مما يمكن لهذه الحشرات أن تحققه رغم افتقارها للعقل، إذ إن بنيتها جاءت نتيجة لملايين السنين من المحاولات والأبحاث. إلا أن الأمر المثير للدهشة بالفعل هو أننا استغرقنا وقتاً طويلاً من أجل إدراك كيفية استخدام المبادئ ذاتها لحل مشكلاتنا... كل ما كان علينا فعله هو النظر إلى الخارج. انشأ

مكتسبة شهرة لكونها آمنة وقوية ومرنة. يعمل الباحثون حالياً على طريقة تحصل من خلالها الأراضي الجافة كما في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على الماء من دون الحاجة إلى استخدام مضخات مكلفة وغير فعالة ويساهم الناميبيون في تقديم الأدلة لهم. توحى الطبيعة أيضاً بتكنولوجيا تقلد الحجر الجيري في إزالة ثاني أكسيد الكربون من الجو. وهذا من شأنه أيضاً أن يكون مفيداً جداً في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، كما يمكن أن يساعد في تنظيف الكثير من المناطق الصناعية حيث يتم إحراق الوقود الأحفوري.

يجب ألا يأتي الإلهام من داخل أعماق الغابات المدارية، فالعديد من المنتجات الجديدة تتبع في تقنياتها ورقة شجر بسيطة يمكن أن تجدها خارج منزلك. فيمكن لزهرة اللوتس مثلاً أن تنظف نفسها الأمر الذي دفع إلى استخدامها في مختلف الأصباغ ولتنظيف الطلاء. فتركيبه ورقة اللوتس تتسبب بانزلاق المياه على الورقة

نمو المحار الصالح للأكل، كما تستخدم أنابيب الكربون لصنع مجموعة من الأجهزة الإلكترونية التي تجمع نفسها مثل طريقة نمو الأعضاء.

على الرغم من أن الأمر قد يبدو جنونياً أن نأخذ النصيحة من الحشرات إذا واجهنا مشكلة ما، فإن استخدام "مختبر الأبحاث والتطور" الذي أجرى العديد من الاختبارات الميدانية لملايين السنين للاستفادة من المحاولات الفاشلة وتخليد المتبقي منها أمر يبدو معقولاً للغاية. قاومت حلول المشكلات الموجودة في الطبيعة اختبارات الزمن، كما أن أي شيء قد نكون واجهناه في الحياة اليوم استمر وبقي لأنها تطورت بشكل مستدام لمواجهة تحديات البقاء.

ماذا بعد؟

لا بد أنكم سمعتم بمنتجات فلكرو النافعة التي صممها المهندس السويسري جورج دو ماسترال بوحى من الطبيعة. ومنذ اكتشافها استخدمت فلكرو على نطاق واسع في كل شيء بداية من الأحذية والملابس وحتى الألعاب

Bahrain

Ministry of Education
 +973 17680105 / 17685558 /
 17258400
 +973 17687866
 dir.relations@moe.gov.bh
 www.education.gov.bh

Bahraini Youth Forum Society
 +973 36669238
 +973 17642230
 byfsss@gmail.com

KSA

Saudi Arabia Ministry of Education
 Directorate General for Educational
 Technology
 P.O. Box 22546
 Riyadh 11416
 +966 4020422
 +966 4020925

AGFUND
 +96614418888
 +96614412962
 prmedia@agfund.org

Arab Bureau of Education for the Gulf
 States (ABEGS)
 +966 1 4800 555
 +966 1 4802 839
 abegs@abegs.org

Kuwait

Ministry of Education
 Educational Research Centre
 +965 4842404.

Gulf Arab States Educational Research
 Center (GASERC)
 +965 4831607
 +965 4830571
 gaserc@kuwait.net

Arab Fund for Economic and Social
 Development (AFESD)
 +965 4844500
 +965 4815750
 hf@arabfund.org

Kuwait Bureau for Educational Services
 +965 2450875
 +965 2450874
 kbes@mail.kuniv.edu.kw
 www.kbesonline.com

Oman

Ministry of Education
 Curriculum Development Department
 +968 603444

Association of Early Intervention for
 Children with Special Needs
 24496960 24492118
 earlyint@omantel.net.com

Qatar

Supreme Education Council
 +974-455-9555
 +974-465-9444
 info@sec.gov.qa
 www.english.education.gov.qa

U.A.E

MOEYA
 Ministry of Education
 +971 4 2638133
 +971 4 2638134
 Sas@moe.gov.ae

Emirates Centre for Strategic Studies and
 Research (ECSSR)
 +971 2 642 7000
 +971 2) 642 8899
 postmaster@ecssr.ac.ae
 www.ecssr.ac.ae

Dubai Knowledge Village
 +971 4 3901111
 +971 4 3901110
 info@kv.ae



الفجوة الخدائية التي يعاني منها العالم
العربي تقدر بمبلغ ٤٠ مليار دولار

EAT



GULF CABLE & ELECTRICAL INDUSTRIES CO. K.S.C

Power cables • Control cables • Telecommunication cables • Overhead conductors



GULF CABLE & ELECTRICAL INDUSTRIES CO. K.S.C

Power cables • Control cables • Telecommunication cables • Overhead conductors





تعتبر البطالة في منطقة الشرق
الأوسط الأعلى في العالم وتصل
نسبتها إلى 10 ٪ عند
الدول العربية



Is A Curable Learning Disorder

And Can Be Detected In Infants With The Following Symptoms:

- Late in learning to talk
- Difficulty pronouncing words
- Trouble learning the alphabet, shapes, colors, numbers and nursery rhymes
- Late development of everyday skills like brushing teeth, holding a pencil, using buttons and zippers
- Difficulty learning how to spell his/her own name

Dyslexia, A *Different* Perspective



شركة مشاريع الكويت
Kuwait Projects Co.



Log on to kipco.com for more information